

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/42/677
22 October 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثانية والأربعون

البنود ١٣ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣
و ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٠
و ٥١ و ٥٣ و ٦٣ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١
و ٨٣ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٥
و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١١٠
و ١٢٦ و ١٢٩ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا : برنامج عمل الأمم
المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا
للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠

الحالة في كمبوديا

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

قانون البحار

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم
والأمن الدوليين ومبادرات السلم

مسألة ناميبيا

قضية فلسطين

الحالة في الشرق الاوسط

بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي
الدولي من أجل التنمية

مسألة قبرص

الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلح بين ايران والعراق

الحاجة الملحة الى عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية

انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط

انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا

نزع السلاح العام الكامل

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة
الاستثنائية الثانية عشرة

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها
الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

تنفيذ اعلان اعتبار المحيط الهندي منطقة سلم

الملة بين نزع السلاح والتنمية

تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

أزمة الديون الخارجية والتنمية

البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

تنفيذ برنامج العمل للعقد الثاني لمكافحة العنصرية
والتمييز العنصري

السياسات والبرامج التي تنفذ بمشاركة الشباب

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

الاستراتيجيات التطلعية للنهوض بالمرأة للفترة
الممتدة حتى عام ٢٠٠٠

مسألة اعداد اتفاقية بشأن حقوق الطفل

العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان

الحملة الدولية لمكافحة الاتجار بالمخدرات

المناهج والطرق والوسائل المختلفة التي يمكن الاخذ بها
داخل منظومة الأمم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق
الانسان والحريات الاساسية

المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق
الأمم المتحدة من الاقاليم غير المتمتعة
بالحكم الذاتي

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتمثلة
بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة

التدابير الرامية إلى منع الإرهاب الدولي الذي يعرض للخطر
أرواحا بشرية بريئة أو يؤدي بها أو يهدد الحريات الأساسية
ودراسة الأسباب الكامنة وراء أشكال الإرهاب وأعمال العنف
التي تنشأ عن البؤس وخيبة الأمل والشعور بالضييق واليأس
والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية ، بما
فيها أرواحهم هم ، محاولين بذلك أحداث تغييرات جذرية

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

رسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ موجهة إلى الأمين
العام من الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة

كان لكندا شرف استضافة اجتماع رؤساء حكومات الكمنولث ، في فانكوفر ، في
الفترة من ١٣ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ . ويشرفني أن أحيل طي هذا نسخة من
إعلان فانكوفر بشأن التجارة العالمية (المرفق الأول) ، وبيان أوكاناغان بشأن الجنوب
الافريقي وبرنامج عمل أوكاناغان (المرفق الثاني) ، وبلاغ الاجتماع (المرفق الثالث) .

وأرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة
في إطار البنود ١٢ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٦
و ٤٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٠
و ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٢٦ و ١٢٩ من جدول
الأعمال .

(توقيع) ستيفن لوييس

السفير

الممثل الدائم

المرفق الاول

إعلان فانكوفر بشأن التجارة العالمية

إن زعماء الكمنولث ، الذين يمثلون مجموعة كبيرة من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء ، يلاحظون ببالغ القلق تصاعد الضغوط الحمائية العالمية . فالاستمرار في تنفيذ التدابير الحمائية من شأنه أن يؤدي الى نتائج عكسية ، وأن يزيد من احتمال تقلب أسعار الصرف من جديد ، وأن يفاقم مشاكل التنمية والمديونية . والتقييدات التجارية تؤثر بصفة خاصة على صادرات البلدان النامية واحتمالات نموها وقدرتها على خدمة الدين ، وكل هذا يؤثر بدوره تأثيرا سلبيا على اقتصادات البلدان الصناعية .

ونحن نرحب بتقدم المفاوضات في جولة محادثات أوروغواي التي شملت مجموعة من المواضيع الهامة . وسنعمل على تحقيق حصيلة متوازنة لايجاد نظام تجاري متعدد الاطراف يتسم بالمزيد من الانفتاح والسلامة والاستمرارية لتشجيع النمو والتنمية . ونحن نعترف بالاهمية المتزايدة والوضع غير المتساو للبلدان النامية في نظام التجارة . وهذا يؤكد الحاجة الى ايلاء اعتبار خاص لمصالحها داخل الاطار الذي اتفق عليه في جولة محادثات أوروغواي . ومن الضروري المراعاة الكاملة والتطبيق التام لالتزامات بوننتا دل إستي بشأن "تجميد الأسعار" و "إعادتها الى مستواها السابق" .

ونحن متفقون على الضرورة الحيوية لاملاح جميع أشكال التجارة التي تشهده السياسات الزراعية ، على الصعيدين المحلي أو الدولي . ونحث على اتخاذ اجراءات مبكرة بشأن الزراعة في جولة محادثات أوروغواي ، من أجل تخفيض ما يكتنف الاسواق العالمية من شكوك واختلالات وتقلبات . وسوف يكون هذا في صالح البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء .

ومن الضروري لرفاه جميع البلدان التجارية أن تصبح مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ("غات") مجموعة قوية وعاملة وجديرة بالثقة ، كما أن هذا هو أفضل وقاية ضد تصاعد الضغوط الحمائية . وينبغي تحسين أداء مجموعة "غات" من خلال تعزيز دورها في الاحتفاظ بنظام مفتوح متعدد الاطراف وقدرتها في مجال تسوية المنازعات . ونحن نأمل في أن تحرز المفاوضات تقدما كافيا في ميدان الزراعة وسائر الميادين الرئيسية ، حتى يمكن القيام في منتصف المدة باستعراض وزاري متعدد الاطراف لجولة محادثات أوروغواي على النحو الوارد في إعلان بوننتا دل إستي .

ونحن نرحب بالمساعدة التي تقدمها أمانة الكمنولث للحكومات الاعضاء في مجال التجارة ، بما في ذلك اعادة انشاء مكتب للمستشار التجاري في جنيف وزيادة مستويات الدعم التقني ، ونطلب الى الامين العام أن يواصل ايلاء الاولوية للعمل في هذا الميدان . وبالإضافة الى ذلك ، فإن الدول الكبرى بالكمنولث تتعهد بمساعدة البلدان النامية ، بما فيها الدول الصغرى ، عن طريق الاستشارات المنتظمة وبرامج التدريب بشأن السياسة التجارية .

فانكوفر

١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧

المرفق الثاني

بيان أوكانغان بشأن الجنوب الافريقي وبرنامج عمل أوكانغان

- ١ - مازلنا نعتزف بأن الحالة في الجنوب الافريقي تشكل واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع العالمي اليوم . ونحن نؤكد من جديد مسؤوليتنا الدولية المشتركة بشأن العمل سويا من أجل الاستئصال التام للفصل العنصري وللأعمال الوحشية التي مازال يقتربها ضد ضحاياها في جنوب افريقيا وفيما حولها .
- ٢ - ونحن نعتزف أن الازمة التي ولدها الفصل العنصري في المنطقة ، قد تفاقمـت بشكل خطير منذ اجتماعنا الأخير في ناسو . فتدابير القمع التي تؤدي الى المزيد من المعاناة ومن فقد الأرواح قد تضاعفت في الجنوب الافريقي ، كما أن الخسائر المترتبة على أعمال الحرب والتدمير الموجهة ضد جيران جنوب افريقيا ، في محاولة للابقاء على نظام الفصل العنصري والدفاع عنه ، مستمرة في الزيادة . والجنوب الافريقي بحاجة ماسة الى الامن والاستقرار في المنطقة .
- ٣ - ومن ثم ، فإن رأينا الجماعي يتمثل في أن الحاجة الى العمل الدولي ضد الوضع السائد في الجنوب الافريقي ، والذي لا يمكن تحمله ، قد ازدادت الحاحا ، واننا ، بوصفنا أعضاء في الكمنولث ، علينا التزام مستمر بالمساهمة مساهمة فعالة في العمل على إنهاء الفصل العنصري وراحة جيران جنوب افريقيا من عبء الاضطراب الى تكريس الكثير من مواردهم لجهودهم المصممة الوطيدة العزم الرامية الى الدفاع عن أمنهم وتقدم قضية الحرية والاستقلال في منطقتهم . ونحن ندرك أن هذه الدول تقدم تضحيات هائلة من أجل قضية تهـم جميع البلدان والشعوب .
- ٤ - ولقد استعرضنا التطورات في جنوب افريقيا منذ اجتماع ناسو الذي تمخض عن الاتفاق بشأن الجنوب الافريقي ، وأكدنا من جديد التزامنا المشترك بأهدافه . ونشير أيضا الى اجتماع لندن الاستعراضي في آب/أغسطس ١٩٨٦ الذي نظر في تقرير فريق الشخصيات البارزة ، وبعثته الى جنوب افريقيا ، الذي تشكل في اطار اتفاق ناسو . وقد كان على الفريق أن يبيدأ ، في اطار وقف العنف على كل الجوانب ، عملية حوار عبر حدود اللون والسياسة والدين ، بهدف اقامة حكومة غير عنصرية وممثلة .

٥ - ونحن ، اذ نجتمع لأول مرة في دورة عامة منذ نشر هذا التقرير ، نشفي بحسرة على أعمال فريق الشخصيات البارزة ، ونوافق على أن مهمة الفريق توفر فرصة حقيقية لحكومة جنوب افريقيا كي تبدأ في عملية تفاوض بين الحكومة والممثلين الحقيقيين للغالبية السوداء ، تؤدي في النهاية الى ايجاد حل سلمي لمشكلة الفصل العنصري ووقف دورة العنف في المنطقة . وان رفض برييتوريا لـ "فكرة التفاوض" التي عرضها الفريق ، والذي تأكد بفعل اعتداءاتها الوحشية على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي في ١٩ أيار/ مايو ١٩٨٦ ، لم يكن إلا مأساة بالنسبة للمنطقة .

٦ - وفي ناسو ، ناشدنا السلطات في جنوب افريقيا أن تتخذ عددا من الخطوات ، بشكل مخلص وعلى جناح السرعة ، اذا أريد لازمة الفصل العنصري ألا تنتهي بمزيد من المأساوية . ورغم امان نظام برييتوريا في التملب منذ ناسو ، مازلنا مقتنعين بأن السبيل الوحيد لتفادي الكارثة هو التفاوض . ومما شجعنا ، في هذا المجال ، ما أبرزه اجتماع داکار الأخير من تطلع واضح نحو الحرية والعدالة ، وهذا أمر غير خاف بين شعوب جنوب افريقيا من جميع العناصر . ومن ثم ، فإننا نطلب مرة أخرى الى حكومة جنوب افريقيا أن تقبل "فكرة التفاوض" التي عرضها الفريق ، والتي مازالت ، حتى اليوم ، صحيحة كما كانت حين قدمها الفريق .

رد الكمنولث - الجزاءات

٧ - باستثناء بريطانيا ، نعتقد أن الجزاءات الاقتصادية وغيرها كان لها أثر كبير على جنوب افريقيا ، وأن تطبيق هذه الجزاءات بمزيد من التوسع والإحكام والتشدد يجب أن يظل جزءا أساسيا من رد المجتمع الدولي على الفصل العنصري .

٨ - ونحن ندرك أنه لكي يكون للجزاءات وسائر التدابير التي اتخذناها أفعال الاثر فلابد جعلها جزءا من برنامج أوسع نطاقا للعمل الدولي . وبينما نضع في اعتبارنا الرأي الواسع الانتشار لدى المجتمع الدولي والمتمثل في أن الجزاءات الشاملة الالزامية هي أسرع طريق لجذب برييتوريا الى مائدة التفاوض ، فإننا ، باستثناء بريطانيا ، نعتقد أنه ينبغي ، ريثما يقبل المجتمع الدولي ككل هذا الموقف ، أن نبذل جهودا صادقة لكفالة اتخاذ العالم التدابير التي اتخذتها حاليا غالبية الكمنولث وبلدان أخرى من بينها الولايات المتحدة وبلدان شمال أوروبا . ونحن نلزم أنفسنا بالاستمرار في الجهود الرامية الى تطبيق برنامج جزاءات عالمي ، بشكل أكثر تنسيقا .

٩- ومن أجل تحقيق المزيد من الفعالية ، قررنا كذلك أن تواصل الامانة تنسيق التدابير التي وافق عليها كل عضو ، والكشف عن أي محاولات لاحباطها .

١٠- وباستثناء بريطانيا ، نوافق على القيام بشكل مستمر بتقييم تطبيق الجزاءات ، من أجل تقدير أثارها . وعلاوة على ذلك ، فإنه نظرا لاهمية علاقة جنوب افريقيا بالنظام المالي الدولي وضرورة زيادة تفهم التطورات والاحتمالات في هذا الميدان ، فإننا ، باستثناء بريطانيا ، سوف نبدأ في دراسة يقوم بها الخبراء ، تستند الى مصادر مستقلة ، لبحث هذا الجانب من جوانب اقتصاد جنوب افريقيا .

١١- وفي النهاية ، واذ نضع في اعتبارنا التزاماتنا في ناسو التي نعيد تأكيدها هنا في فانكوفر ، فإننا نوافق على الاستمرار في اتخاذ مزيد من الاجراءات ، حسب مقتضى الحال ، على المعددين الفردي والجماعي ، استجابة لما ينشأ من أحوال ، الى حين انتهاء الفصل العنصري ، وهذا ، في حالة جميع البلدان ما عدا بريطانيا ، يتضمن فرض جزاءات .

جنوب افريقيا وجيرانها

١٢- بالإضافة الى برنامجنا المتعلق بالاجراءات التي تتناول الفصل العنصري بشكل مباشر ، نعتقد أن المحنة الشديدة التي تكتنف جيران جنوب افريقيا تتطلب استجابة شاملة من المجتمع الدولي . وثمة بلدان عديدة من بلدان الكمنولث تقدم بالفعل مساعدة كبيرة نفيسة من خلال برامج المساعدة الانمائية والامن . بيد أنه ينبغي تعزيز قدرة جيران جنوب افريقيا على مقاومة سياسة برييتوريا المتعلقة بزراعة الاستقرار والتدمير .

١٣- وأهداف جنوب افريقيا واضحة وضوحا كافيا . فأعمالها ترمي ، جزئيا ، الى إكراه دول خط المواجهة على الاقلاع عن تقديم الدعم للغالبية السوداء في جنوب افريقيا ، واجبارهم على التعايش مع الفصل العنصري . وهي تهدف أيضا الى ادامة اعتماد غالبية تلك البلدان ، التي يجري حاليا تقويض جهودها الانمائية بسبب حاجتها الى مواجهة عدوان برييتوريا ، على جنوب افريقيا . ومن ثم فإنه يجب على المجتمع الدولي أن يتناول كذلك الاحتياجات الامنية لدول خط المواجهة ، حتى تصبح المساعدة المقدمة لتنمية المنطقة مساعدة فعالية .

١٤- وتحتل الكمنولث مركزا جيدا يمكنها من أن تؤدي دورا رائدا في هذا الميدان . وقد دأبت الكمنولث على اعتبار المساعدة المقدمة الى هذه المنطقة جزءا

لا يتجزأ من دعمها للكفاح ضد الفصل العنصري . ولكن هذه المساعدة ظلت موجهة بصورة رئيسية حتى الآن صوب الجهود المبذولة لتقليل الاعتماد على جنوب افريقيا . وفي وجه الحملة المنظمة الرامية الى تقويض اقتصادات هذه البلدان ينبغي أن ينظر الكمنولث بالذات ، من منظور أوسع الى احتياجات المنطقة وأن يشجع المجتمع الاوسع على أن يشاركه هذه النظرة . والمساعدة مطلوبة من أجل النهوض بفك ارتباطك تلك البلدان باقتصاد جنوب افريقيا ومن أجل توفير الامن لها في وجه عدوان جنوب افريقيا .

١٥ - وإزاء هذه الخلفية ، ومع التسليم بالقيمة المستمرة لاشكال المساعدة الثنائية والمتعددة الاطراف التي تقدم حاليا ، قررنا أن نبدأ برنامجا معززا من المساعدة المنسقة المقدمة من الكمنولث الموافقة لاهداف مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي والمكملة لها ولاهداف الوكالات الاخرى المتعاونة مع المنطقة لهذا الغرض ، بما في ذلك صندوق افريقيا . ونحن نرى توجيه هذه الجهود نحو دول خط المواجهة والدول المجاورة ، وبصورة خاصة موزامبيق . ونرى كذلك أن توجه هذه الجهود صوب القطاعات الرئيسية مثل النقل والاتصالات وأن تشمل إنعاش هذه القطاعات وحمايتها ماديا في وقت واحد . وفي هذا الخصوص ، قررنا أن نولي الاهتمام ، على سبيل الاولوية ، لخط لمبوبو وميناء مابوتو . أما فيما يتعلق بأحد الامور المتصلة بذلك ، فنحن نعتزم دراسة مسألة ما للدول غير الساحلية في المنطقة من حقوق في المرور العابر (الترانزيت) .

١٦ - ونحن نعتبر أن موزامبيق تحتل موقعا جغرافيا هاما بالنسبة الى دول خط المواجهة . وإذا أُريد للمنطقة ألا تكون رهينة لجنوب افريقيا بعد اليوم ، وجب إيلاء انتباه خاص وعاجل لاحتياجات موزامبيق . ولذلك قررنا أن نؤسس صندوقا لتقديم المساعدة التقنية الى موزامبيق ونحن مستعدون أيضا لأن نبدأ ، إذا طُلب منا ذلك ، في عملية مشاورات بغية تمكين البلدان الاعضاء من بيننا التي يمكنها تقديم المساهمات المناسبة لتلبية لاحتياجات أمن موزامبيق وغيرها من دول خط المواجهة التي تطلب هذه المساعدة ، من أن تقوم بذلك .

مد نطاق المساعدة الى داخل جنوب افريقيا

١٧ - إننا متفقون على أنه ينبغي أن يقدم الكمنولث الدعم لضحايا ولمناهضي الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

١٨ - ونحن نؤيد الجهود الفردية والجماعية لتقديم المساعدة الى ضحايا الفصل العنصري ونعقد العزم على مضاعفة هذه الجهود الى أقصى حد ممكن . كما اننا نسلم

بما لبرنامج زمالات ناسو من قيمة خاصة في توفير الغرض التعليمية لشباب جنوب افريقيا ونعتزم توسيع نطاقه .

١٩ - وفي ضوء المشاكل التي اوجدتها حالة الطوارئ وغير ذلك من التدابير القمعية في جنوب افريقيا ، فإننا نعتبر تقديم المساعدة الإنسانية والقانونية للمحتجزين واسرهم مسألة ذات أولوية عالية ويتعهد من هو منا في مركز يتيح له زيادة جهوده الفردية في هذا الخصوص بأن يفعل ذلك .

٢٠ - واعترافا منا بالاهمية المتزايدة للحركة النقابية في جنوب افريقيا ، فإننا سنزيد أيضا من دعمنا لها وبصورة خاصة دعمنا لتثقيف العمال .

٢١ - ونحن نعتزم أن نزيد ، حيثما أمكن ذلك ، مساهماتنا الفردية في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ميادين مثل ميدان التعليم .

٢٢ - ورغم اضطرارنا الى أن نؤيد الاستنتاج الذي خلص اليه فريق الشخصيات البارزة بأن بريتوريا ليست على استعداد للتفاوض حول إجراء تغيير أساسي في جنوب افريقيا فإننا نعتقد أنه ينبغي اغتنام أي فرصة لتشجيع قيام حوار داخلي حقيقي . وفي حال عدم تحرك السلطات في بريتوريا ، فإننا سنزيد اتصالاتنا مع مواطني جنوب افريقيا ذوي وجهات النظر المتضاربة . وسنبذل جهودا متزايدة لتقديم الدعم الى مناهضي الفصل العنصري عن طريق أنشطة مثل تنظيم المؤتمرات بشأن مستقبل جنوب افريقيا وترتيب الزيارات ونشر الدراسات المتملة بإنهاء الفصل العنصري . وقد اتفقنا على النظر في الوسائل التي يمكن بمقتضاها تنسيق هذه الأنشطة وإبراز أهميتها .

٢٣ - وزادت القيود التعسفية التي فرضت على الصحافة في بداية عام ١٩٨٧ من الحاح الحاجة الى قيام الكمنولث باتخاذ إجراءات للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها عن طريق فضح حقيقة الفصل العنصري . وهذه القيود تمثل محاولة واسعة النطاق من جانب جنوب افريقيا لكي تحل دعايتها الخاصة مكان نقل أنباء الاحداث بصورة مستقلة في البلد . وكنتيجة لهذه القيود الى حد كبير لم يعد الكثير مما يحدث في جنوب افريقيا يمل الى شاشات التلفزيون في العالم الخارجي أو الى صفحات صحفه .

٢٤ - ونظرا الى ما ينطوي عليه الامر هنا ، فإننا متفقون على أن الكمنولث ينبغي أن يولي أولوية عالية للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها .

ناميبيا

٢٥ - ويساورنا قلق بالغ إذ يبدو أن المأزق الذي يواجهه تقدم ناميبيا نحو الاستقلال بموجب أحكام القرار ٤٣٥ قد اتخذ أبعاد أزمة مستعصية دائمة . ونحن نشدد من جديد على عدم شرعية وجود جنوب افريقيا في ناميبيا ولا نزال مقتنعين بالاجماع بأن القرار ٤٣٥ يوفر الاساس الوحيد لتسوية مقبولة دوليا لمسألة ناميبيا .

٢٦ - وإن ربط انسحاب القوات الكوبية بإيجاد تسوية بموجب القرار ٤٥٣ - وهو رباط أجمعنا على رفضه - قد سمح في الواقع لنظام الحكم في جنوب افريقيا بأن يواصل عرقلة كل تقدم نحو تنفيذ القرار . ويتمثل التحدي ، بالتالي ، في بدء عملية تفاوض فعالة تؤدي الى تنفيذ القرار .

٢٧ - ولقد أوضحنا في ناسو أن العمل الذي توخيناه في الاتفاق بشأن الجنوب الافريقي ينبغي أن يوجه بالمثل نحو ضمان امتثال جنوب افريقيا لرغبات المجتمع الدولي بشأن مسألة ناميبيا . ونشير أيضا الى أننا اتفقنا في نيودلهي على أنه إذا ما استمرت جنوب افريقيا في عرقلة تنفيذ القرار ٤٣٥ ، فسيتمين النظر في اعتماد التدابير الملائمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ولا تزال هذه الاستنتاجات صحيحة .

الطريق الى الامام

٢٨ - إن مأساة جنوب افريقيا التي تتكشف فصولها - وإن كانت غير منظورة في معظم الاحيان - تحملنا على أن نضمن مواصلة العالم تركيز اهتمامه على الفصل العنصري الى أن ينعقد اجتماعنا من جديد بكامل هيئته . ونحن نرى ، باستثناء بريطانيا ، فائدة كبيرة في مقدار ما نوليه من اهتمام متواصل لتشكيل لجنة لوزراء الخارجية تجتمع دوريا لتوفير الزخم والتوجيه على مستوى رفيع . لما فيه تدعيم أهداف هذا البيان . ومستمم اللجنة وزراء خارجية استراليا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي وغيانا وكندا ونيجيريا والهند وسيتولى رئاستها وزير خارجية كندا .

٢٩ - ونحن نعتقد أن هذا البيان يوفر إطارا لمبادرة هامة يتخذها الكمنولث لمساعدة المنطقة وهو يسمح لعدد من بلدان الكمنولث ، التي لم تتمكن حتى الآن من المساهمة في الجهود المتعددة الاطراف ، بأن تقوم بذلك . وسيطلب إجراء مشاورات مغلقة بين حكومات الكمنولث المانحة والبلدان المعنية . ونوعز الى الامين العام أن يشرع في هذه العمليات كمسألة لها الاولوية العليا .

بحيرة أوكاناغن

١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧

المرفق الثالث

بلاغ

- ١ - اجتمع رؤساء حكومات الكمنولث في فانكوفر في الفترة من ١٢ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ . وقد مثل ٣٧ بلدا من بين البلدان التي حضرت الاجتماع وعددها ٤٥ بلدا رؤساء هذه البلدان أو رؤساء وزرائها . وتولى الرئاسة السيد براين مالروني ، رئيس وزراء كندا .
- ٢ - وبعث رؤساء الحكومات برسالة تهنئة إلى جلالة الملكة بصفتها رئيسة الكمنولث . ورحبوا بسرور عظيم بفرصة اجتماعهم في فانكوفر وأعربوا عن بالغ تقديرهم للترتيبات الممتازة التي أعدتها حكومة كندا للاجتماع ولما لقوه من كرم الضيافة .
- ٣ - وأعرب رؤساء الحكومات عن حزنهم العميق لوفاة إيرول بارو رئيس وزراء بربادوس وأعادوا إلى الأذهان ما قدمه إلى الكمنولث من مساهمات كبيرة .
- ٤ - وأصدر رؤساء الحكومات بصور منفصلة إعلان فانكوفر بشأن التجارة العالمية ، وبيان أوكانغان بشأن الجنوب الأفريقي ، وبياننا بشأن فيجي .
- ٥ - وشدد رؤساء الحكومات على الأهمية التي يعلقونها على الحوار والتفاوض البناءين والمستمرين على الصعيد الدولي والذين يهدفان إلى إيجاد عالم خال من الزعزعة والتوتر ، وتشجيع قيام عهد يسوده الاتفاق الحقيقي في العلاقات الدولية . واتفقوا على أن القضايا التي يواجهها المجتمع العالمي في أواخر الثمانينات لا تقل تحديا عما كانت عليه في أي وقت مضى . وهم يدركون ، بوصفهم أعضاء في رابطة تضم هذه المجموعة الممثلة من البلدان ، أن لمناقشتهم قيمة تتجاوز مصالحهم الوطنية الذاتية ، ولها إمكانية المساهمة بصورة بناءة في تحسين العلاقات الدولية . وأعربوا عن عزمهم على استغلال قدرة الكمنولث استغلالا تاما لمساعدة المجتمع العالمي ، والاستفادة من براعته المؤكدة في توسيع قاعدة توافق الرأي .
- ٦ - إن رؤساء الحكومات يدركون قيمة التعاون فيما بين حكوماتهم في الجهود التي يبذلونها لتأمين حياة أفضل لشعوبهم وقد حددوا مجالات يمكن أن تسفر فيها الجهود المتضافرة عن فوائد مشتركة . وجددوا تعهدهم بتوفير موارد كافية لمشاريع الكمنولث

المتعددة الأطراف لتمكينها من تلبية حاجات وتطلعات البلدان الاعضاء على نحو فعال .
وترد أدناه آراء رؤساء الحكومات بشأن عدد من القضايا والمشاكل .

الاتجاهات والتوقعات العالمية

٧ - يدرك رؤساء الحكومات أنهم يجتمعون في وقت يوفر فيه تحسن العلاقات بين القوتين العظميين احتمال قيام بيئة عالمية أكثر سلماً . وطلبوا ، وهم يرحبون بالتطورات الأخيرة في العلاقات بين الشرق والغرب ، إلى زعمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يعملوا بحزم والتزام لإحراز تقدم مستمر في مجال تحديد الأسلحة ونزع السلاح .

٨ - ورأي رؤساء الحكومات أن وجود اتفاق أكبر وتعاون أوثق بين القوتين العظميين من شأنه أن يساهم في تحسين البيئة الدولية وتسوية النزاعات السياسية .

٩ - وأعرب رؤساء الحكومات ، لدى استعراضهم لعدد من القضايا الدولية ، عن إدراكهم الشديد لترابط العوامل الاقتصادية السياسية في الجهود المبذولة لضمان السلم والأمن الدوليين والحاجة الملحة إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في معالجتها للمخاطر العسكرية وغير العسكرية التي تهدد الأمن .

١٠ - وأعرب رؤساء الحكومات عن أملهم في أن يكون التعاون الدولي الاوثق لأغراض التنمية انعكاساً لتحسن العلاقات بين الشرق والغرب ، ووجود آفاق رحبة للسلم والأمن ، وزيادة الاعتراف بالترابط . ودعوا إلى التسليم بصورة أوضح بالحاجة إلى نهج مشتركة ومنسقة على أوسع نطاق ممكن لكفالة اقتصاد عالمي أكثر متانة ، وكرروا التزامهم ببذل الجهود لإنعاش التعاون الدولي لأغراض التنمية أو لدعمهم للمؤسسات الدولية التي تساند عملية التنمية .

نزع السلاح

١١ - رجب رؤساء الحكومات بالتقدم المحرز في محادثات جنيف بشأن تخفيض الأسلحة النووية المتوسطة المدى . وحثوا ، وهم يسلّمون بأن ذلك يمثل خطوة هامة أولى ، على بذل كافة الجهود للتوصل إلى اتفاق حول إجراء تخفيضات هامة في الأسلحة النووية الاستراتيجية بغية منع سباق التسلح في الفضاء وإنهاءه على الأرض . وأعربوا عن أملهم في أن يوفر اتفاق بشأن القوات النووية متوسطة المدى دافعاً لتحقيق التقدم في مجالات أخرى لنزع السلاح ، وخاصة تأمين إجراء تخفيض على نطاق العالم في القوات التقليدية

والتوصل الى اتفاق بشأن حظر استحداث وإنتاج وتكديس ووزع الأسلحة الكيميائية . وأعربوا عن اعتقادهم بأن إحراز المزيد من التقدم في مسألة التحقق سيكون له تأثير إيجابي على جميع مفاوضات نزع السلاح .

١٢ - ورحب رؤساء الحكومات بالاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الشروع في مفاوضات تستهدف الاتفاق على تدابير فعالة للتحقق من شأنها أن تيسر التصديق على معاهدة عام ١٩٧٤ للحد من التجارب الجوية للأسلحة النووية المعقودة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وعلى معاهدة عام ١٩٧٦ المتعلقة بالتفجيرات النووية الجوية للأغراض السلمية ، والشروع بعد ذلك في إجراء مفاوضات بشأن زيادة الحد من التجارب النووية . وأعرب رؤساء الحكومات عن اعتقادهم بأن هذا من شأنه أن يسهل التقدم نحو إبرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب يتم التوصل اليها عن طريق التفاوض ويمكن التحقق منها . وفي الوقت نفسه شدد معظم رؤساء الحكومات على الحاجة الى بذل جهود مخلصة لتحقيق وقف فوري لتجارب الأسلحة النووية .

١٣ - ودعا رؤساء الحكومات ، وهم يحيطون علما بنتائج المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقدته الأمم المتحدة مؤخرا ، إلى بذل الجهود لضمان أن يكون التقدم المحرز في مجال تحديد الأسلحة ممحوبا ، كلما أمكن ذلك ، بتخفيض في ميزانيات الأسلحة النووية والتقليدية على حد سواء .

١٤ - وحث رؤساء الحكومات جميع البلدان دون استثناء على المساهمة في الجهود المبذولة في ميدان نزع السلاح .

قبرص

١٥ - أعاد رؤساء الحكومات تأكيد موقفهم الذي اتخذوه في ناسو ودعمهم لاستقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الإقليمية ووحدتها ووضعها كدولة غير منحازة وكرروا تأكيد إدانتهم لإعلان الاستقلال الإنفرادي الصادر من الزعامة القبرصية التركية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ وعدم اعترافهم به . وشجبوا كذلك كل الخطوات والتدابير اللاحقة التي اتخذت بغية تدعيم "الدولة" الانفصالية في المنطقة القبرصية التي ما زالت ، لبالغ أسفهم ، رازحة تحت الاحتلال الأجنبي . ولاحظوا بارتياح أنه لا يوجد أي بلد ، غير تركيا ، يعترف بذلك الكيان غير الشرعي أو قدم له المساعدة ، وطلبوا إلى جميع الدول ألا تعترف بأية دولة قبرصية غير جمهورية قبرص .

١٦ - وأعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم إزاء النتائج الواردة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الحالة في جمهورية قبرص . وشددوا على الحاجة العاجلة إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية والمستوطنين الأجانب من جمهورية قبرص وفي هذا الصدد لاحظوا باهتمام المقترح الذي قدمه الرئيس كبريانو لجعل جمهورية قبرص مجردة من السلاح . وأكد رؤساء الحكومات على أهمية تأمين الامتثال لقرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص بصورة عامة ، ولقراري مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤) اللذين يدعوان إلى سحب جميع الإجراءات الانفصالية ، بصورة خاصة ، وكذلك نقل مدينة فاروشا إلى إدارة الأمم المتحدة كخطوة عملية أولى نحو تحسين الحالة .

١٧ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم لاستمرار بعثة المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة التي عهد بها إليه بموجب قرار مجلس الأمن ٥٥٠ لإيجاد حل عادل وقابل للبقاء لمشكلة قبرص بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها المتعلقة بقبرص ودعوا جميع الأطراف إلى التعاون التام مع الأمين العام . وأحاطوا علماً أيضاً بمقترح الرئيس كبريانو بشأن تنظيم مؤتمر دولي معني بقبرص ترعاه الأمم المتحدة .

١٨ - وأثنى رؤساء الحكومات على عمل فريق العمل المعني بقبرص التابع للكمونولث الذي أنشأه في اجتماع عام ١٩٨٣ في نيودلهي وعلى الدعم الذي قدم إلى بعثة المساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة . وتعبيراً عن تضامنهم المستمر مع حكومة قبرص وشعبها ومع زميلهم ، رئيس قبرص ، اتفقوا ، تمشياً مع الموقف الذي اتخذته بلدان الكمونولث ، على أن يواصل الفريق رصد التطورات في نطاق اختصاصاته بما في ذلك ، على وجه الخصوص ، مساعدة الأمين العام فيما يبذله من جهود .

بليز

١٩ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الأسف استمرار غواتيمالا في عدم الاعتراف بسيادة بليز واستقلالها ، مما اعتبروه لا يتفق مع التقدم نحو السلم والديمقراطية في أمريكا الوسطى . وحثوا الأطراف على مواصلة المفاوضات لتحقيق تسوية مبكرة ودائمة ، تقوم على أساس قبول حق بليز في تعزيز سيادتها واستقلالها ومون سلامتها الإقليمية وحرمة أراضيها . وتجديداً لالتزامهم بالتعاون بحسباً عن تسوية ، رجوا من الأمين العام أن يدعو اللجنة الوزارية للكمونولث المعنية ببليز إلى الاجتماع كلما اقتضت الضرورة ذلك . وأثنوا على الحكومة البريطانية لدورها المتواصل في المساعدة على النهوض بأمن بليز .

غيانا

٣٠ - رجب رؤساء الحكومات بتحسين العلاقات بين غيانا وفنزويلا ، وزيادة التعاون بين البلدين في عدة مجالات . وفيما يتعلق بالخلاف الناشئ عن المطالب الإقليمية لفنزويلا ، فقد شجعهم استمرار الجهود المبذولة من جانب الحكومتين وعزمهما على التوصل الى إتفاق وفقا لاتفاق جنيف لعام ١٩٦٦ .

جنوب المحيط الهادئ

٢١ - أكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم لحق شعوب ما تبقى من أقاليم جنوب المحيط الهادئ غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير المصير والإستقلال وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ إنهاء الإستعمار وممارسات الأمم المتحدة . ولاحظوا أنه في الدورة ٤١ للجمعية العامة للأمم المتحدة أعيد إدراج كاليدونيا الجديدة في قائمة البلدان غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وأعربوا عن أملهم في ألا يسمح للحالة في كاليدونيا الجديدة بتهديد استقرار المنطقة . وشددوا على ضرورة تأمين تسوية مبكرة بشأن المستقبل السياسي لكاليدونيا الجديدة تعكس متطلبات تتوفر فيها الشروط اللازمة إلى حل سياسي قابل للتطبيق ، وتعترف بالحقوق غير القابلة للتصرف لجميع شعوب الإقليم في الإشتراك بحرية ومن خلال عملية ديمقراطية في تشكيل المجتمع الذي تعيش فيه . ولاحظوا أيضا الرأي الذي أعرب عنه بالإجماع أعضاء محفل جنوب المحيط الهادئ وهو أن الإستفتاء الأخير الذي أجري في كاليدونيا الجديدة كانت به عيوب أساسية ولم يسهم أي إسهام في التوصل إلى حل الحالة في الإقليم ، وهو الحل الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إجراء حقيقي لتقرير المصير .

٢٢ - وأعرب رؤساء الحكومات عن اعتقادهم أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أسس منها اتفاقات تتوصل إليها بحرية دول المنطقة ، يمكن أن يشكل خطوة هامة في مجال نزع السلاح . وأشاروا إلى أن اعتماد محفل جنوب المحيط الهادئ في ٦ آب/أغسطس ١٩٨٥ لمعاهدة اعتبار منطقة جنوب المحيط الهادئ منطقة خالية من السلاح النووي قد شكل خطوة هامة في الجهود العالمية والإقليمية لمنع الإنتشار النووي . ولاحظوا أن المعاهدة قد دخلت حيز النفاذ في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وأنه قد طلب من الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تدعم المعاهدة بالإنضمام إلى بروتوكولاتها ، وقد بلغ الآن مجموع عدد الاطراف في المعاهدة تسعة . وأعربوا عن أملهم في أن تنضم الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى البروتوكولات دون تحفظ أو تفسير . وجدد معظمهم معارضته الشديدة لمواصلة التجارب النووية في المنطقة .

المحيط الهندي

٢٣ - أحاط رؤساء الحكومات علما بالجهود المبذولة من جانب اللجنة المختصة للمحيط الهندي من أجل الإتيافاق على الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تنفيذ إعلان المحيط الهندي منطقة سلم لعام ١٩٧١ ، الذي تأخر كثيرا . وشددوا على أهمية عقد هذا المؤتمر نظرا لاستمرار الوجود العسكري لقوات خارجية في المحيط الهندي وكرروا تأكيد الحاجة إلى المضي قدما وبسرعة في الأعمال التحضيرية قصد تمكين عقد المؤتمر في كولومبو ، باشتراك جميع الدول المعنية ، في موعد مبكر لا يتجاوز عام ١٩٩٠ ، على نحو ما أوصت به اللجنة المختصة إلى الدورة ٤٢ للجمعية العامة . ودعوا في هذا الصدد إلى اشتراك جميع أعضاء مجلس الأمن الدائمين ، والمستخدمين البحريين الرئيسيين اشتراكا كاملا ونشيطا في المؤتمر ، وهو أمر لازم لنجاح المؤتمر .

جنوب آسيا

٢٤ - رحب رؤساء الحكومات بالإتيافاق المبرم بين الهند وسري لانكا الذي وقعه مؤخرا رئيس جمهورية سري لانكا ورئيس وزراء الهند ، باعتباره عملا يدل على درجة عليا من حسن السياسة . ولاحظوا بسرور أن الإتيافاق يلبي التطلعات المشروعة لجميع الشعب في سري لانكا في إطار نظام ديمقراطي للحكم . فهذا الإتيافاق يضع نهاية للعنف الإثنى في سري لانكا ، ويعيد السلم والحالة الطبيعية إلى البلد ، ويكفل وحدة وسلامة وأمن البلد . ورحبوا به بوصفه اتفقا تم التوصل إليه على نحو شئائي بين دولتين من الدول الأعضاء في الكمنولث بروح من التفاهم والتياسر ، الأمر الذي من شأنه أن يؤمن السلم والإستقرار الإقليميين . وأعرب رؤساء الحكومات عن تمنياتهم بالنجاح للزعيمين في التنفيذ الكامل للإتيافاق . وأكدوا تأييدهم المطلق للسلامة الإقليمية لسري لانكا واستقلالها وسيادتها .

٢٥ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع الإرتياح إنشاء رابطة جنوب شرقي آسيا للتعاون الإقليمي الذي تنتهي غالبية أعضائه إلى بلدان الكمنولث . ورأوا أن ظهورها دليل على استمرار جاذبية مبدأ العمل الإقليمي وأعربوا عن أملهم في أن تسهم الرابطة مساهمة كبيرة في إقرار السلم والإستقرار والتقدم في المنطقة .

جنوب شرقي آسيا

٢٦ - لاحظ رؤساء الحكومات بقلق بالغ إستمرار التوتر في جنوب شرقي آسيا ، الناجم بصفة خاصة عن النزاع المسلح في كمبوتشيا ، وهو النزاع الذي يهدد سلم وأمن المنطقة ، والذي قد يؤدي ، إذا لم تتم السيطرة عليه ، إلى تدخل دول كبرى ،

وأعادوا تأكيد تأييدهم لحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بمنأى عن التدخل والتخريب والقسر الاجنبي . وكرروا تأكيد دعوتهم التي وجهوها من قبل في الاجتماعات السابقة إلى سحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا بسرعة ، واتفقوا على ضرورة الملحة لإيجاد تسوية سياسية شاملة تكفل إقرار السلم في المنطقة . واذ أحاطوا علما بآخر التطورات المتعلقة بهذه المسألة ، أعربوا عن أملهم في أن تؤدي هذه التطورات إلى تسوية من هذا القبيل .

٢٧ - ولاحظ رؤساء الحكومات ، مع الموافقة ، الجهود المبذولة للإسراع بإنشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، بوصفها وسيلة أخرى لضمان سلم واستقرار دائمين في المنطقة ، وحثوا جميع الدول على دعم هذه الجهود دعماً كاملاً .

البحر الابيض المتوسط

٢٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم لاستمرار وجود منازعات دون تسوية في منطقة البحر الابيض المتوسط . وجددوا طلبهم بممارسة ضبط النفس وأكدوا على أن إيجاد تسوية عادلة ودائمة لمشاكل المنطقة ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة سيساهم مساهمة كبيرة في تخفيف حدة التوتر وتحسين الامن الدولي . كما أخذوا في الاعتبار الترابط الوثيق بين الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط وأوروبا ككل .

٢٩ - ورحب رؤساء الحكومات بالمبادرات المستمرة التي تتخذها دول البحر الابيض المتوسط لتعزيز السلم والامن والتعاون في المنطقة ولاحظوا باهتمام نتائج ومقررات الاجتماع الثاني لوزراء خارجية بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة عدم الإنحياز المعقود في بريوني يوغوسلافيا في حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، ورحبوا على وجه الخصوص بما أعربت عنه هذه البلدان من نية للعمل مع البلدان الاخرى في المنطقة من أجل تحسين العلاقات ، وتقليل التوترات وحل المنازعات بالوسائل السلمية .

منطقة البحر الكاريبي

٣٠ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الإرتياح استمرار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون الإقليمي في منطقة البحر الكاريبي ، بما في ذلك القرار الذي اتخذ في الاجتماع الحادي عشر لمنظمة دول منطقة البحر الكاريبي الشرقية ، المعقود في أيار/مايو ١٩٨٧ ، من أجل العمل على إقامة وحدة سياسية بين الدول الاعضاء في المنطقة . واتفقوا على أن يقوم الكمنولث ، كلما أمكن ذلك بدعم هذه المبادرة التي تستهدف التخفيف من ضعف الإقتصادات الصغيرة ، التي أعرب الكمنولث عن قلقه بشأنها في الاجتماعات السابقة .

أمريكا الوسطى

٣١ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم الشديد إزاء التوتر المستمر في أمريكا الوسطى الذي يشكل تهديدا خطيرا للسلم والإستقرار في المنطقة بأسرها وينطوي على أثار خطيرة بالنسبة للأمن الدولي . ورحبوا باتفاق أمريكا الوسطى الذي وقع عليه في غواتيمالا في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ رؤساء السلفادور ، وغواتيمالا ، وكوستاريكا ، ونيكاراغوا ، وهندوراس ، بوصفه محاولة هامة لإيجاد حل لمشاكل المنطقة ، وأشاروا الى أن وزراء خارجية مجموعة الكونتادورا قد أشنوا في ٩ آب/أغسطس على الإتفاق باعتباره خطوة حاسمة نحو إنهاء النزاع . وأعربوا عن غببتهم بالدلائل الواضحة التي تشير إلى بذل جهود حقيقية من أجل تنفيذ الإتفاق ، وناشدوا جميع الأطراف المعنية أن تتخذ موقفا بناء تجاه الإتفاق لتوليد الثقة المتبادلة اللازمة لتهيئة الظروف الكفيلة بتحقيق الأمن الدائم لجميع الدول في المنطقة ، واحترام سيادتها واستقلالها وتقرير مصيرها .

الشرق الاوسط

٣٢ - أعرب رؤساء الحكومات عن القلق العميق إزاء التوترات الخطيرة الناجمة عن المشاكل التي لم تتم تسويتها في الشرق الاوسط ، ولاسيما قضية فلسطين التي مازالت تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . كما أعربوا عن القلق للحالة السائدة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل . واعترفوا بأن التسوية العادلة والدائمة ينبغي أن تكون على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والإعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه غير القابل للتصرف في وطن قومي ، وكذلك حق جميع دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة .

٣٣ - ولاحظ رؤساء الحكومات التأييد المتزايد لعقد مؤتمر دولي للسلم بشأن الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل تحقيق حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط . ورأوا أن إشراك جميع الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع العربي - الإسرائيلي ، بما في ذلك الفلسطينيين والأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ، سيكون شرطا لا بد منه لتحقيق أهداف المؤتمر . وأكد معظم رؤساء الحكومات من جديد وجهة نظرهم القائلة بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الوحيد الشرعي للشعب الفلسطيني ، يجب أن تشترك على قدم المساواة في المفاوضات من أجل التوصل الى تسوية .

٣٤ - وأعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق إزاء العنف المستمر في مختلف مناطق لبنان ، وأكدوا من جديد دعمهم لسلامة لبنان الإقليمية واستقلاله وسيادته ، كما أعربوا عن أملهم في أن يستمر بذل جهود حقيقية من أجل التوصل الى الحل الوطني في لبنان .

الخليج

٣٥ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق إزاء تعاظم خطورة الحالة السائدة في منطقة الخليج مع استمرار النزاع بين إيران والعراق الذي راح ضحيته بالفعل عدد ضخم من الأرواح البشرية . واعترفوا بأن النزاع إنما يؤدي الى زيادة التوترات في المنطقة على نطاق أوسع ومن ثم يشكل خطرا على السلم والامن الدوليين . وفي معرض تشديدهم على ضرورة تكثيف الجهود من أجل تحقيق تسوية ، دعوا الاطراف الى قبول قرار مجلس الامن ٥٩٨ كخطوة أولى نحو إيجاد تسوية قائمة على التفاوض ، وأعربوا عن تأييدهم للجهود المبذولة في هذا الصدد من جانب الامين العام للأمم المتحدة .

أفغانستان

٣٦ - أكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم لجهود الامين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص من أجل إيجاد حل لمشكلة أفغانستان ، يجعل الشعب الافغاني حرا في تقرير مستقبله ، ويضمن حق اللاجئين الافغان في العودة الى ديارهم بسلامة وشرف ، ويكون قائما على انسحاب القوات الاجنبية والمراعاة الدقيقة لمبدأ عدم التدخل بكافة أشكاله ، والإحترام الكامل لاستقلال أفغانستان وسيادتها ومركزها كبلد غير منحاز .

الدول الصغيرة

٣٧ - أكد رؤساء الحكومات من جديد رأيهم القائل بأن الدول الصغيرة تستحق ، بسبب مشاكلها الخاصة ، تدابير دعم خاصة ، وينبغي الإستمرار في ايلائها الاولوية في المساعدات الإنمائية المقدمة من الامانة العامة . واعترفوا بأن التطورات الدولية ما برحت تبين الضعف الخاص لتلك الدول ، ولاحظوا أنه منذ نشر تقرير الكمنولث المعنون : "مركز الضعف : الدول الصغرى في المجتمع العالمي" ، اتخذت الدول الصغرى نفسها عدة مبادرات ، واتخذت كذلك مبادرات أخرى وبموجب ترتيبات ثنائية وإقليمية من أجل تحسين أمنها . وحثوا على استمرار بذل الجهود من أجل تهيئة مناخ ، على الصعيدين المحلي والعالمي ، يفضي الى تمتع هذه الدول بالامن ومقومات البقاء .

٣٨ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للدعم المقدم من عدة حكومات أعضاء مما مكن من توسيع مرفق المكتب الذي أنشئ في نيويورك للبعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة لدول صغيرة أعضاء في الكمنولث . وأشاروا الى أن هذا المرفق الموسع الذي سيعمل بالكامل في أوائل عام ١٩٨٨ ، سيفيد دولا صغيرة من افريقيا ، وآسيا ، ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ ، ورحبوا به كمثال مشير للإعجاب على التعاون مع الكمنولث .

٣٩ - أما استنتاجات رؤساء الحكومات بشأن المشاكل الاقتصادية للدول الصغيرة فتدرد في الفقرات ٧١ إلى ٧٥ .

حقوق الانسان

٤٠ - أكد رؤساء الحكومات من جديد التزامهم باحترام حقوق الانسان . ورحبوا بأعمال وحدة حقوق الانسان بالامانة العامة في تعزيز فهم واحترام حقوق الانسان داخل الكمنولث ، وفقا للمبادئ التي تنص عليها إعلانات الكمنولث والصكوك الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق الانسان . واتفقوا على أن ينظروا على نحو نشط في مسألة التصديق على هذه الصكوك أو الانضمام اليها في وقت مبكر . وطلبوا إلى الامانة العامة أن تواصل تيسير عمليات تبادل المعلومات المتعلقة بإصلاح القانون ، والمؤسسات الوطنية ، والإجراءات المحلية لتعزيز حقوق الانسان في بلدان الكمنولث .

٤١ - وأكد رؤساء الحكومات احترامهم لقواعد القانون الإنساني الدولي والمبادئ الانسانية المعترف بها عالميا . وأعربوا عن تأييدهم للجهود التي تبذلها لجنة الصليب الاحمر الدولية لحماية ومساعدة ضحايا المنازعات المسلحة على أساس اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبرتوكولات الاضافية لعام ١٩٧٧ .

المساعدة المتبادلة في المسائل القضائية

٤٢ - رجب رؤساء الحكومات بخطة الكمنولث للمساعدة المتبادلة في المسائل الجنائية ، التي اعتمدها وزراء العدل بالكمنولث في اجتماعهم المعقود في هراي في عام ١٩٨٦ لوضع إطار لتعزيز التعاون بدرجة كبيرة بين المحاكم ، وسلطات النيابة العامة ، والدوائر المكلفة بإنفاذ القوانين في بلدان الكمنولث . وتعهدوا بأن يعاملوا تنفيذ الخطة ، التي جعلت الكمنولث في طليعة الجهود الدولية في هذا الميدان معاملة الامر الملح .

٤٣ - وأعرب رؤساء الحكومات أيضا عن الرضى إزاء اعتماد وزراء العدل خطة لنقل المجرمين المدانين داخل الكمنولث وذلك على أساس استصواب تعزيز إعادة تأهيل المجرمين وتيسير إعادة إدماجهم في نهاية المطاف في المجتمع في بلدانهم .

الإرهاب

٤٤ - كرر رؤساء الحكومات الإعراب عن بالغ قلقهم إزاء وجود الإرهاب على نطاق العالم ، وعن ادانتهم لجميع الأنشطة الارهابية سواء تلك التي يرتكبها أفراد أو

مجموعات أو دول . وجددوا تعهدهم بمكافحة الارهاب بكل وسيلة ممكنة ، وبتعزيز تعاونهم ، الرسمي وغير الرسمي ، في منع ومكافحة جميع أشكال الارهاب . وسلموا أيضا بالحاجة الملحة الى تشجيع الاعتماد العالمي للاتفاقيات الدولية ذات الصلة ، وتعزيز تمسكهم بهذه الاتفاقيات ، وتشجيع اتخاذ الاجراءات المناسبة من خلال المنظمات الدولية المختصة .

٤٥ - وحثوا جميع البلدان على الوفاء بالتزامها ، بموجب القانون الدولي ، بالامتناع عن تنظيم الأعمال الارهابية أو التحريض عليها أو المساعدة أو المشاركة فيها في دول أخرى ، أو قبول أنشطة داخل أقاليمها تكون موجهة إلى ارتكاب مثل هذه الأفعال . وأكدوا بصفة خاصة ، على ضرورة وضع ترتيبات فعالة لتسليم الارهابيين وعدم منحهم ملجأً آمناً . ورأوا أيضا وجوب إيلاء اهتمام خاص للارتباط المتنامي والضرر بين المجموعات الارهابية والاتجار بالمخدرات .

قانون البحار

٤٦ - أشار رؤساء الحكومات إلى أن هذه السنة تصادف الذكرى السنوية العشرين لقيام مالطة في الامم المتحدة بتقديم الاقتراح المتعلق بالتراث المشترك للبشرية . ولاحظوا أيضا بعين الرضا التقدم الهائل المحرز في أعمال اللجنة التحضيرية للسلطة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقانون البحار في دورتها الاخيرة .

٤٧ - ورحبوا بتسجيل الهند بوصفها أول مستثمر رائد . وأكد معظم رؤساء الحكومات من جديد الاهمية التي يعلقونها على الاتفاقية بوصفها مكا للتعاون الدولي والتنمية ، وجددوا نداءهم الموجه إلى جميع الدول للتوقيع على الاتفاقية والشروع في عملية التصديق عليها دون تأخير . وأعربوا عن الامل في إمكان اتخاذ اجراء بشأن الاجزاء الاخرى من الاتفاقية ، لاسيما الاقتراح الداعي إلى إقامة مراكز اقليمية للبحوث البحرية .

لجنة الكمنولث للجنوب الافريقي

٤٨ - تلقى رؤساء الحكومات تقرير لجنة الكمنولث للجنوب الافريقي وأعربوا عن تقديرهم لأعمالها . ووردت استنتاجاتهم الرئيسية بشأن قضايا الجنوب الافريقي في بيان أوكاناغان .

الأطفال المحتجزون في جنوب افريقيا

٤٩ - إدراكا من رؤساء الحكومات لكون الأطفال في جنوب افريقيا قد أصبحوا ضحايا للفصل العنصري على نحو مفرط بصفة خاصة ، فإنهم أعربوا عن بالغ قلقهم للإتهامات التي وجهها أطفال صغار من جنوب افريقيا في المؤتمر الدولي المعني بالأطفال والقمع والقانون في جنوب افريقيا ، القائمة على الفصل العنصري الذي عقد في هراري قبل اسبوعين من اجتماع القمة . وأقلقهم أن جميع الأطفال الذين أدلوا بشهادتهم في المؤتمر ذكروا أنهم كانوا قد احتجزوا بدون تهمة وتعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة الصارخ على يد سلطات جنوب افريقيا ، وأن محامين بارزين من جنوب افريقيا قد حددوا في المؤتمر عيوباً خطيرة في الحماية القانونية التي تقدم للأطفال .

٥٠ - وأشار رؤساء الحكومات إلى أن فريق الشخصيات البارزة التابع للكونغرس قد علّق أيضاً في تقريره تعليقا سلبيا على إساءة معاملة الأطفال ، وإلى أنه قد جرى حسب الأرقام الصادرة عن النظام نفسه احتجاز أعداد كبيرة من الأطفال الصغار وأن كثيرين منهم لقوا مصرعهم على مر السنين على أيدي قوات الأمن . ودعوا نظام بريتوريا إلى القيام فورا بفتح جميع أماكن الاحتجاز للتفتيش الدولي المنتظم ، وإلى توفير إطار قانوني فعال يضمن للأطفال الحماية الخاصة التي يستحقونها بسبب ضعفهم .

القضايا الاقتصادية في العالم

٥١ - استعرض رؤساء الحكومات الحالة الاقتصادية في العالم ، آخذين في الاعتبار المداورات التي أجراها وزراء مالية الكونغرس في اجتماعهم الذي عقد في بربادوس في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . واستعرضوا التطورات التي جرت في الاجتماعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وفي جولة أوروغواي من المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي تجري في جنيف ، فضلا عن نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية السابع .

٥٢ - وطلب رؤساء الحكومات إلى الأمين العام أن يسترعي انتباه المجتمع الدولي إلى إعلان فانكوفر المتعلق بالتجارة العالمية .

التوقعات الاقتصادية

٥٣ - أشار رؤساء الحكومات إلى أن عام ١٩٨٧ هو عام آخر من الانتعاش من حالة الانتكاس ومن انخفاض التضخم في البلدان الصناعية . إلا أنهم أعربوا عن خيبة الأمل من انخفاض مستوى النمو عموما عما كانوا يأملون ومن أن الانتعاش لم يصل إلى أجزاء

كبيرة من العالم النامي حيث لا تزال التوقعات ضعيفة بوجه عام . وشعروا بالانزعاج بوجه خاص إزاء استمرار محنة البلدان المنخفضة الدخل ، وخاصة البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء ، وفي أقل البلدان نموا بوجه أعم . واتفقوا على أن التكيف الناجح الموجه نحو النمو والتنمية المستمرة يتطلبان ، بالإضافة إلى تحقيق نسبة نمو أعلى في البلدان الصناعية ، تحسين وسائل الوصول إلى الأسواق بالنسبة إلى صادرات البلدان النامية ، وزيادة التدفقات المالية بصورة كبيرة فضلا عن اتخاذ تدابير لمعالجة مشكلة الديون . وشددوا على أهمية اتخاذ تدابير تكيف محلية في كل من البلدان المتقدمة النمو والتنمية على السواء واعترفوا بالخطوات الجريئة التي يتخذها كثير من الحكومات ، وخاصة في الدول المنخفضة الدخل . ونبهوا إلى أنه ، لكي تنجح جهود التعديل التي تبذلها البلدان النامية يتحتم تحقيق مناخ خارجي أكثر تأييدا .

تنسيق السياسة

٥٤ - أعرب رؤساء الحكومات عن ترحيبهم بالتحركات الأخيرة لتعزيز تنسيق السياسات الاقتصادية فيما بين مجموعة البلدان الصناعية الرئيسية السبعة وبالاتفاق الذي تم التوصل إليه في اجتماع قمة هذه البلدان المعقود في البندقية عام ١٩٨٧ على اتخاذ إجراءات إضافية فيما لو ثبت أن النمو الاقتصادي العالمي غير كاف . وكان من رأيهم أن الظروف الراهنة تسمح ، في جملة أمور ، بتحقيق معدل أعلى للنمو في مجال الطلب المحلي في بعض البلدان . كما أعربوا عن ترحيبهم باتفاق اللوفر بشأن أسعار الصرف وشددوا على ضرورة استمرار الجهود الرامية إلى ضمان نظام أكثر استقرارا لأسعار الصرف ، يقوم على أساس نمط ملائم من السياسات المالية والنقدية والتجارية السليمة . وأحاطوا علما مع الإهتمام بالإقتراحات المتعلقة بإقامة نظام أكثر دواما للتمويل الموجه ، يهدف إلى تأمين الحد الأعلى من الاستقرار غير التضخمي لأسعار العملات الرئيسية وأعربوا عن الأمل في تحقيق تقدم مستمر نحو ضمان إجراء مشاورات أفضل بين البلدان الصناعية الرئيسية والمجتمع الدولي الأوسع فيما يتعلق بالإدارة الاقتصادية العالمية .

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) السابع

٥٥ - أعرب رؤساء الحكومات عن سرورهم لتلقي تقرير عن نتائج أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية السابع من وزير المالية والتخطيط الاقتصادي والتنمية لزمبابوي ، الذي ترأس أعمال المؤتمر بامتياز . وأعربوا عن ترحيبهم بإحياء روح التعاون التي اتسمت بها المناقشات وسهلت التوصل إلى اتفاق بشأن إصدار إعلان بتوافق

الاراء . وأعربوا عن الامل في أن يشجع هذا الامر على تجديد الالتزام بالحوار المتعدد الاطراف والتعاون بين البلدان المتقدمة النمو والنامية . ودعوا الى الإسراع في تنفيذ نتائج ومقررات الاونكتاد السابع وأعربوا عن الامل في أن يؤدي الاونكتاد دورا متزايد الفعالية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس من الانسجام والعدل .

المسائل البيئية

٥٦ - أحاط رؤساء الحكومات علما مع التقدير بتقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المعنون "مستقبلنا المشترك" . واتفقوا على أن هذا الهدف المتمثل في تحقيق تنمية مقبولة من حيث البيئة ينبغي أن يكون أمرا مركزيا بالنسبة للسياسة الاقتصادية على الصعيد الوطني والدولي . كما اتفقوا على أنه ، بالإضافة الى التلوث الصناعي ، فإن قدرا كبيرا من الضغط البيئي يتولد من الفقر وسرعة نمو السكان . ويتطلب العمل التصحيحي ليس مجرد المراقبة البيئية الفعالة وإنما اتخاذ تدابير جذرية لتحسين مستويات المعيشة في البلدان النامية أيضا . وأعربوا عن ترحيبهم بالاتفاق الدولي الأخير على مواجهة الاخطار التي تتعرض لها طبقة الاوزون المحيطة بالأرض والإقتراحات المتعلقة بوقف الإستنفاد السريع للغابات المدارية . وأعربوا عن القلق الخطير من جراء ما يمكن أن يترتب على التغير المناخي الناتج عن فعل البشر من آثار ، وخاصة بالنسبة للمناطق الزراعية المنخفضة والهامشية .

٥٧ - وأعرب رؤساء الحكومات عن الإهتمام الكبير بالمذكرة التي قدمتها حكومة ملديف بشأن ارتفاع مستوى البحر وتأثيراته المتوقعة على المناطق المنخفضة من العالم . وأحاطوا علما بالدراسة التي سبق لحكومة ملديف أن قدمتها . وطلبوا من الأمين العام أن ينظر في المشاكل التي تتعرض لها البلدان الاعضاء من جراء ازدياد حدوث الكوارث الطبيعية ، وخاصة الفيضانات . وطلبوا اليه بالتحديد أن يدعو فريقا من الخبراء لدراسة الآثار التي تترتب على حالات الإرتفاع في مستوى البحر وغير ذلك مما يمكن أن يترتب على التغير المناخي من كوارث الطبيعة بالنسبة لبلدان الكمنولث . وطالبوا بأن تشمل هذه الدراسة مشكلة الفيضانات .

قضايا التكيف الهيكلي فيما يتعلق بالمرأة

٥٨ - أكد رؤساء الحكومات من جديد وجهة النظر التي أعربوا عنها في اجتماعهم لعام ١٩٨٥ ، بأن تأثير سياسات التكيف الهيكلي على المرأة يتطلب اجراء تحقيق دقيق . وأكدوا أن المرأة تؤدي دورا حيويا في جميع جوانب الإقتصاد الوطني ، ولاسيما في كثير من القطاعات التي كان فيها لتدابير التكيف الهيكلي تأثير كبير . وأقروا توصية

وزراء الكمنولث المسؤولين عن شؤون المرأة بأنه ينبغي للأمين العام ، بالتشاور مع وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط والوزراء المسؤولين عن شؤون المرأة أن ينشئ فريقا للخبراء معنيا بتأثير التكيف الهيكلي على المرأة . وطلبوا أن يقدم الفريق تقريره الذي سينظرون فيه في اجتماع عام ١٩٨٩ ، على أن يعمم أولا على الوزراء المسؤولين عن شؤون المرأة لإبداء تعليقاتهم ثم يعرض على وزراء المالية .

التدفقات المالية والديون والتكيف الموجه نحو النمو

٥٩ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق إزاء التدهور الخطير للتدفقات المالية نحو البلدان النامية وضعف توقعات هذه التدفقات . وكانت هناك تدفقات صافية للموارد المالية من كثير من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو . وشددوا على استصواب زيادة التدفقات الصافية للموارد من البلدان المتقدمة النمو الى البلدان النامية زيادة كبيرة لإعطاء مزيد من الدعم للتكيف الموجه نحو النمو وللتنمية الطويلة الاجل .

٦٠ - وأجرى رؤساء الحكومات مناقشة مستفيضة عن حالة الديون الشديدة الخطورة التي تواجه كثيرا من البلدان المنخفضة الدخل ، وخاصة البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء . وأشاروا الى أن دورة الأمم المتحدة الإستثنائية المعنية بافريقيا ، وقمة البنديقية ، ومؤتمر الاونكتاد السابع ، قد اعتبرت أن مشاكل هذه المنطقة فريدة في صعوبتها وتحتاج الى معالجة عاجلة . وأقرروا التدابير التي اقترحها وزير المالية البريطاني لمعالجة مشاكل الديون الرسمية الثنائية للبلدان المنخفضة الدخل باتباع سياسات ملائمة . وأعربوا عن ترحيبهم خاصة بالسياسة التي تفضي الى التوصل الى اتفاقات في نادي باريس بشأن منح ديون البلدان المنخفضة الدخل المنكوبة بالديون التي أعيدت جدولتها فترات سداد وسماح أطول . كما شددوا على أهمية التوصل الى اتفاق مبكر لخفض أسعار الفائدة على هذه الديون .

٦١ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع التقدير أن بعض المانحين من دول الكمنولث قد حولوا قروض المساعدة الإنمائية الرسمية الى منح . كما لاحظوا أيضا أن بعض المانحين ، بما في ذلك استراليا ، قاموا منذ زمن بعيد بتقديم جميع المساعدات الإنمائية الرسمية في شكل منح . وأشنعوا بوجه خاص على الحكومة الكندية لإعلانها في الاجتماع بأنها ستشطب الدين المقدم الى ستة من بلدان الكمنولث في افريقيا في إطار المساعدة الإنمائية الرسمية . وحشوا جميع المانحين الذين لم يقوموا بإلغاء جميع الديون الممنوحة لجميع البلدان المنخفضة الدخل المنكوبة بالديون في شكل معونة أن تفعل ذلك .

واتفقوا على أن تدابير تخفيف الدين يجب أن تفضي إلى تحقيق موارد إضافية ، وأن زيادة المساعدة المقدمة إلى البلدان المنكوبة بالديون ينبغي ألا تكون على حساب المعونة المقدمة إلى البلدان المحتاجة الأخرى .

٦٢ - وأعرب رؤساء الحكومات عن خيبة الأمل للمستويات الراهنة للمساعدة الإنمائية الرسمية ، التي تنخفض كثيرا في الوقت الحاضر عن الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة ، وحثوا جميع المانحين على إيلاء أولوية متجددة للوصول إلى هذه الأهداف . وقد أعربوا عن شعورهم بالتشجيع لأن بعض البلدان تقوم بزيادة مساعداتها الإنمائية الرسمية بصورة كبيرة .

٦٣ - وأعرب رؤساء الحكومات بالإجماع عن تأييدهم لإجراء توسيع كبير جدا لمرفق التكيف الهيكلي التابع لصندوق النقد الدولي بحلول نهاية عام ١٩٨٧ ، إثر التوصية التي قدمها المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لرفع موارد مرفق التكيف الهيكلي إلى ثلاثة أمثال بوصفه الحد الأدنى اللازم لمعالجة مشاكل الديون الخطيرة للبلدان المنخفضة الدخل . وأكدوا على أنه ينبغي للموارد التي يتيحها المانحون أن تكون إضافية . وأحاطوا علما بالإعلانات التي أصدرتها مؤخرا بريطانيا وكندا بأنهما سوف تساهما بمبالغ ضخمة لتوسيع مرفق التكيف الهيكلي ، وحثوا المانحين الآخرين على أن يحذوا حذوهما بأسرع وقت ممكن .

٦٤ - كما استعرض رؤساء الحكومات حالة الديون التي تواجه البلدان المتوسطة الدخل ، التي لم يكن بعضها مشمولا لا بخطة بيكر ولا بمبادرة لوسون . وأعربوا عن ترحيبهم بالإنتباه المتجدد الذي يولى لطرق جعل مشكلة الديون قابلة للتدبير ضمن سياق الحلول الموجهة نحو النمو . وأوصوا المجتمع الدولي بإيلاء نظرة جديّة للإقتراح الذي تقدم به رئيس وزراء جامايكا نيابة عن الدول الأعضاء في الإتحاد الكاريبي لمعالجة المشاكل التي تواجه البلدان المشغلة بالديون الكبيرة والمزعجة تجاه المؤسسات المالية الدولية .

٦٥ - واتفق رؤساء الحكومات على أن للبنك الدولي دورا هاما يؤديه في توسيع نطاق تدفقات التمويل إلى البلدان النامية ، بصورة مباشرة وغير مباشرة على السواء ، وخاصة نظرا لضعف التوقعات العاجلة لإحياء الإقراض الخاص لهذه البلدان . وأيدوا بقوة توصية وزراء مالية الكمنولث بتحقيق زيادة كبيرة جدا في رأس مال البنك الدولي وحثوا على الإسراع في إكمال المداورات ذات الصلة . وأعربوا عن ترحيبهم بإنجاز

المفاوضات المتعلقة بالتغذية الشاملة للمؤسسة الإنمائية الدولية بالموارد . وأعربوا عن أملهم في جعل عملية التنمية تتسم بفعالية كاملة في وقت مبكر جدا .

٦٦ - كما أكد رؤساء الحكومات على أهمية دور التدفقات المالية الخاصة لإكمال الوفورات المحلية في تسارع عملية التنمية . وأعربوا عن ترحيبهم بالجهود التي تبذلها شركة التمويل الدولية لتعزيز الإستثمار المباشر واستثمارات الحافطة . كما أشنوا على الأعمال التي تتسم بالطابع العملي التي تقوم بها أمانة الكمنولث في مجال الإستثمار الخاص وأسواق رأس المال ، وحثوا على مواصلة إيلاء الأولوية لهذا العمل . وأيدوا الطلب الذي وجهه وزراء المالية في بربادوس إلى الأمين العام لدراسة الطرق التي تمكّن بلدان الكمنولث المستوردة لرأس المال أن تحسّن من وسائل حصولها على رأس المال الخاص ، بما في ذلك إمكانيات الحصول على رأس المال المساهم واستثمارات الحافطة . واقترحوا إيلاء اهتمام خاص للدور الذي تؤديه الإقتصادات ذات الفائض في توليد تدفقات خاصة أكبر وأكثر تنوعا .

٦٧ - واستعرض رؤساء الحكومات السياسات الشرطية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي . واتفقوا على أنه يجب أن تستجيب هذه الشرطية للنمو وللأهداف الإنمائية الأخرى وأن تكون معايير الاداء في برامج الصندوق مرنة إلى حد كاف بحيث يعكس هذه الأهداف . وأعربوا عن اهتمامهم بوجه خاص بأنه ينبغي أن تأخذ المؤسسات المالية الدولية في اعتبارها تماما تأثير سياسات التكيف على النساء والاطفال والفئات الاجتماعية الضعيفة . وبعد أن لاحظوا أنه يجري الآن استعراض سياسات التكيف في صندوق النقد الدولي ، أعربوا عن ترحيبهم بالإقتراح الذي تقدم به مدير الإدارة لإعادة إحياء المرفق الموسع للصندوق وزيادة استخدام آليات الطوارئ في برامج الصندوق لتجنب توقف هذه البرامج بفعل عوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بها . وجددوا دعوتهم السابقة لتحسين وسائل الوصول إلى مرفق التمويل التعويضي التابع لصندوق النقد الدولي بوصفه مصدرا من مصادر تمويل حالات العجز المؤقتة في الصادرات . ولاحظوا في الوقت نفسه الإقتراحات التي قدّمت مؤخرا بإدماج عوامل طوارئ أوسع في ترتيبات التمويل التعويضي ، وأوصوا بضرورة متابعة النظر في هذه الإقتراحات .

السلع الأساسية

٦٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن القلق من جراء استمرار عدم الإستقرار فضلا عن الضعف الراهن في القوة الشرائية لمعظم مصدري السلع الأساسية . ولاحظوا مع القلق تدهور معدلات التبادل التجاري للبلدان المعنية ، الذي حد من قدرتها على الإستيراد . وفي

هذا الصدد لاحظوا الطريقة التي تؤدي فيها المواد الصناعية وغيرها من البدائل التي تآكل مركز السلع الأساسية مثل الألياف الطبيعية . كما نظروا بعين القلق الى تأثيرات الإعانات الكبيرة على إنتاج السلع الأساسية وأسواقها ، وخاصة على صادرات السلع الأساسية من البلدان النامية ، واتفقوا على ضرورة مواجهة الممارسات التجارية غير المنصفة والتدابير الحمائية التي تؤثر في السلع الأساسية . كما اتفقوا على أهمية التعاون فيما بين منتجي السلع الأساسية .

٦٩ - ورجا رؤساء الحكومات من الامانة جمع نتائج الدراسات التي تحلل أسباب وتأثيرات الأسعار الراكدة لكثير من السلع الأساسية ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لبلدان الكمنولث النامية ، وخاصة البلدان المنخفضة الدخل ، واستكمال هذه الدراسات ، والنظر في اتباع نهج جديدة لمعالجة مشاكل السلع الأساسية . وفي الوقت نفسه ، دعوا الى تجديد الجهود ، بما في ذلك تقديم مزيد من العون التقني والمالي لضمان وجود أسواق أكثر استقرارا للسلع الأساسية وتنوع أكبر في اقتصادات البلدان النامية . وأحاطوا علما بنتائج المناقشة المتعلقة بالسلع الأساسية ، وخاصة بالصندوق المشترك التي جرت في مؤتمر الاونكتاد السابع .

المشاكل الاقتصادية للدول الصغيرة

٧٠ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للعمل المتواصل الذي تقوم به الامانة بشأن المشاكل الاقتصادية للدول الصغيرة . وحثوا الأمين العام على مواصلة إيلاء الأولوية لاحتياجات هذه البلدان . ورأوا أن من المهم تحسين التعاون فيما بين الدول الصغيرة نفسها واستمرار اعتراف الكمنولث بهذه الدول كمجموعة وتأمين إيلاء مشاكلها الإهتمام الكافي في المحافل الدولية بوجه عام .

٧١ - واعترف رؤساء الحكومات بأن مشكلة الخروج من أهلية الحصول على الأموال من البنك الدولي والمؤسسة الإنمائية الدولية يمثل أمرا ذا أهمية خاصة بالنسبة للكمنولث وخاصة بالنسبة لأعضائه الأصغر . وطلبوا الى البنك الدولي تأمين عدم إخراج البلدان بشكل سابق لاوانه وألا تكتفي عملية الخروج بمراعاة الناتج القومي الإجمالي للفرد فحسب وإنما ظروف كل من البلدان ، بما في ذلك قدرتها على الحصول على مصادر تمويل بديلة كذلك .

٧٢ - كما لاحظ رؤساء الحكومات الصعوبات الخاصة التي تواجهها الدول الصغيرة في مجال التجارة الدولية ، وخاصة نظرا لاعتمادها المتزايد على الأسواق الدولية وحاجتها

الى التنوع في صادرات السلع الاساسية ذات التخصص العالي . وأعربوا عن شجبهم لقسوة الحواجز التجارية التي تواجه الدول الصغيرة ، وطالبوا بإيلاء مزيد من الإهتمام للاحتياجات الخاصة للدول ضمن اطار ترتيبات تجارية أكثر تحملا .

٧٣ - واعترف رؤساء الحكومات بالاهمية الحاسمة للموارد البحرية بالنسبة للدول الصغيرة المعنية ، وخاصة البلدان الجزرية النامية ، وبضرورة تقديم مزيد من المساعدة اليها لحماية انتفاعها بهذه الموارد ورفع مستواه الى الحد الأقصى .

٧٤ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم بوجه خاص لامانة الكمنولث والحكومة كنندا لقيامهما بتنظيم معرض دول الكمنولث الصغيرة الذي يعقد حاليا في فانكوفر ، (وفيما بعد في تورنتو) والذي يهدف بصورة رئيسية إلى تعزيز الاستثمارات فضلا عن التجارة والسياحة في الدول الصغيرة .

أقل البلدان نموا

٧٥ - أكد رؤساء الحكومات على ضرورة التنفيذ الكامل والعاجل لبرنامج العمل الجديد الكبير لأقل البلدان نموا وتوصيات الاستعراض النصفى كما أقرت . واعترفوا ، في جملة أمور ، بأنه ، في حين أن أقل البلدان نموا تتحمل مسؤولية رئيسية بالنسبة لتنميتها عموما ، فإنه ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تحقق الاهداف المتفق عليها دوليا بالنسبة للمساعدة الانمائية الرسمية المقدمة إلى هذه البلدان بأسرع وقت ممكن . وأعربوا عن ترحيبهم بقرار الأمم المتحدة الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٠٥/٤٠ ، وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر الاونكتاد السابع ، بعقد مؤتمر للأمم المتحدة على مستوى عال معني بأقل البلدان نموا في عام ١٩٩٠ لاستعراض وتقييم تنفيذ برنامج العمل الجديد الكبير .

الاغذية

٧٦ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق من استمرار حالات الطوارئ في مجال الاغذية في بعض البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء ومما للفيضانات والجفاف في الاماكن الأخرى ، ولاسيما في آسيا ، من أشار عكسية على إنتاج الاغذية . وبلدان الكمنولث التي هي في مركز يسمح لها بمساعدة البلدان المتأثرة بجميع الوسائل الممكنة مصممة على القيام بذلك كتدبير مؤقت ، وهي ترحو من الدول المانحة الأخرى ومن المنظمات المتعددة الاطراف أن تزيد من جهودها الفوشية . واتفقوا على أن البلدان المعنية ، في سعيها لتحقيق حلول دائمة لمشاكل الجوع وسوء التغذية التي

لاتزال تصيب جانبا كبيرا من العالم الثالث ، ينبغي أن تكثف من جهودها لزيادة انتاج الأغذية - بما في ذلك الماشية والاسماك - عن طريق إنجاز التكييفات اللازمة في هيكلها الزراعية ووضع نظم ملائمة لإدارة الأغذية والامن الغذائي وتنفيذ هذه النظم .

٧٧ - وبعد أن أكد رؤساء الحكومات على أهمية وجود بيئة خارجية مواتية لتحقيق هذه العملية ، اعترفوا بالحاجة إلى تعزيز برامج المساعدة التقنية الراهنة للأمانة العامة ، وخاصة في مجالي إدارة الأغذية والامن الغذائي وحيثما تتمكن من إكمال أنشطة الوكالات الأخرى .

إيواء المشردين

٧٨ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الارتياح أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد احتفلت بالسنة الدولية لإيواء المشردين عام ١٩٨٧ . كما لاحظوا أن إعلان الأمم المتحدة بشأن السنة الدولية لإيواء المشردين يتوخى القيام بتدابير دولية في إطار برنامج للعمل لغاية السنة ٢٠٠٠ . وأعربوا عن تقديرهم للعمل الذي تم الاضطلاع به في سياق برامج الكمنولث للتعاون التنفيذي ودعوا الأمين العام إلى مواصلة جهوده لتحسين مأوى جميع الفقراء والمحرومين وأحيائهم في جميع أنحاء الكمنولث بحلول السنة ٢٠٠٠ .

بقاء الطفل ونمائه

٧٩ - أحاط رؤساء الحكومات علما مع الإرتياح بالذاكرة المقدمة من رئيس جمهورية غامبيا بشأن بقاء الطفل ونمائه .

الاجتماع القادم

٨٠ - أعرب رؤساء الحكومات عن ترحيبهم الحار بدعوة حكومة ماليزيا لعقد اجتماعهم القادم في كوالالمبور عام ١٩٨٩ .

التعاون الوظيفي للكمونولث

١ - أكد رؤساء الحكومات من جديد ما يولونه من قيمة للتعاون الوظيفي بوصفه تعبيراً بالغ الأهمية عن روح التشارك التي يتحلّى بها الكمونولث . وقد أعربوا عن ارتياحهم لأن المقرر الذي اتخذوه في فانكوفر بتعزيز التعاون في ميدان التعليم من بعد سيضيف بعداً هاماً وجديداً الى جهود الكمونولث الجماعية . واتفق الرأي بين رؤساء الحكومات على أهمية الحفاظ على مستوى النشاط الذي بلغه صندوق الكمونولث للتعاون التقني نظراً الى الدور الذي يؤديه الصندوق بوصفه وكالة الكمونولث الأساسية في مجال التعاون الانمائي . وأعربوا عن اغتباطهم لاستمرار ما يدل على سرعة استجابة الأمانة لما ينشأ من احتياجات في الحدود التي تفرضها قيود الموارد ، وعن سرورهم بنوعية إسهامها في تقديم الخدمة للكمونولث .

التعليم من بعد

٢ - رجب رؤساء الحكومات ترحيباً حاراً بتقرير فريق الخبراء الذي يترأسه لـورد بريغز ، وأثنوا عليه باعتباره نهجاً ابتكارياً وبنّاءاً لتلبية الاحتياجات التعليمية العاجلة في البلدان الأعضاء . وأقرّوا بأن مقترحات الفريق يمكن أن تقود الى عصر جديد بالنسبة لتعاون بلدان الكمونولث في ميدان التعليم ، وبأنه سيوسع بصورة كبيرة مجال الفرص التعليمية أمام الشباب والكبار في جميع أنحاء الكمونولث . وقد اجتذبتهم بشدة الفكرة الأساسية للتقرير التي مؤداها أن "تتوفر القدرة لأي دارس في أي مكان داخل الكمونولث ، لدراسة أي برنامج للتعليم من بعد يكون متاحاً من أي كلية أو جامعة فعلية في الكمونولث" ، وتعهدوا بالعمل على تحقيق هذا الهدف .

٣ - وأقر رؤساء الحكومات بقيمة الدور الذي تؤديه البرامج الحالية للتعاون الثنائي في ميدان التعليم . بيد أنهم أعربوا عن اعتقادهم بأن النهوض بمبادرة متعددة الأطراف ، تتضمن العمل عن طريق شبكة من المؤسسات القائمة ، من شأنه توسيع نطاق الموارد التي يمكن أن تستفيد منها البلدان كل على حدة فضلاً عن إتاحة تحقيق وفورات حجمية هامة في تلبية الاحتياجات المشتركة .

٤ - واتفق رؤساء الحكومات على انشاء مؤسسة تابعة للكمونولث لتعزيز التعاون في ميدان التعليم من بعد ، يمكن أن تصبح فيما بعد جامعة الكمونولث للتعاون في ميدان التعليم من بعد . وأيد الرؤساء من حيث المبدأ اقتراحاً كندياً بإنشاء شبكة من جامعات وكليات الكمونولث للتعليم من بعد . ويحبذ الاقتراح الكندي جعل المركز الرئيسي في كندا على أن تكون للشبكة وحدات مختلفة توجد على سبيل المثال في

بريطانيا ، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ، ومنطقة البحر الكاريبي ، ومنطقة شرقي افريقيا و افريقيا الجنوبية ، ومنطقة غرب افريقيا ، ومنطقة جنوب آسيا والمحيط الهادئ ، وفي أي مكان آخر ملائم . وتعهدت كندا بتقديم مبلغ مليونين من الجنيهات الاسترلينية من مصادر اتحادية ومحلية لتغطية التكاليف الرأسمالية ، وبالإضافة إلى ذلك توفير مبلغ مليون واحد من الجنيهات الاسترلينية لتغطية التكاليف المتكررة على مدار فترة خمس سنوات . وعرضت الهند تقديم مبلغ مليون واحد من الجنيهات الاسترلينية على مدار فترة خمس سنوات ، وعرضت نيجيريا تقديم مبلغ ١,٥ من ملايين الجنيهات الاسترلينية على مدى نفس الفترة ، مع توفير خدمات تليفزيونية وتقديم مرافق مادية مجانية . ووعدت عدة بلدان أخرى من بينها استراليا وبربادوس وبروني دار السلام وبريطانيا وبوتسوانا وزمبابوي ونيوزيلندا ، بالمساهمة في البرنامج في مراحله المبكرة . كما عرضت مالطة أن تكون مركزا ووعدت بتوفير مرافق مادية .

٥ - وأعرب رؤساء الحكومات عن اعتقادهم بأن المؤسسة الجديدة سيتسنى لها في الوقت المناسب تدبير مزيد من التمويل عن طريق الوكالات المانحة الشئانية والمتعددة الاطراف وعن طريق الاعمال التعاقدية والدعم من القطاع الخاص . وبمجرد أن يثبت نجاح المؤسسة وتتوفر الموارد الكافية قد يصبح في الإمكان بدء جامعة الكمنولث .

٦ - وكان من أثر تعبيرات الدعم الملموسة التي وردت بالفعل ، أن شجعت رؤساء الحكومات على أن يرجوا من الامين العام أن يؤلف في البداية فريقا عاملا لوضع الهيكل المالي والتنظيمي ، وتحديد المبادئ التوجيهية الملائمة ، وتحديد الاولويات المتعلقة بالمؤسسة بغية كفاءة ملاءمة البرامج ومناسبة التكنولوجيات التعليمية للحالات والاحتياجات الخاصة للبلدان . ويشمل الفريق العامل ممثلين للبلدان المانحة الرئيسية ولغيرها من البلدان ذات الخبرة الواسعة والاهتمام الكبير بالتعليم من بعد . وبمجرد أن ينجز الفريق أعماله ، وبعد أن يقدم الامين العام تقريراً عن ذلك إلى الحكومات الاعضاء ، سيقوم الامين العام بالتشاور مع تلك الحكومات وإنشاء مجلس ادارة للشبكة ولجنة للتخطيط تابعة للمجلس ، يتألفان من ممثلين حكوميين مختارين وأعضاء مستقلين بارزين . والهدف من ذلك هو بدء البرامج التعاونية الاولى في أقرب وقت ممكن .

٧ - ولا يزال رؤساء الحكومات يضعون في اعتبارهم الاهمية الحاسمة لتحرك الطلبة داخل الكمنولث ويرون أن التعليم من بعد متم له . وأيد الرؤساء ما أعرب عنه وزراء التعليم من الامل في أن تنظر جميع البلدان الاعضاء في الوقت المناسب ، في امكانية

وضع نظام للرسوم يكون ميسرا لطلبة الكمنولث . وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للأعمال التي تضطلع بها لجنة الكمنولث الدائمة المعنية بتحريك الطلبة ، ودعوا اللجنة إلى مواصلة أعمالها في إطار ولاية موسعة وفقا لما أوصى به وزراء التعليم .

صندوق الكمنولث للتعاون التقني

٨ - أولى رؤساء الحكومات اهتماما خاصا ، لدى استعراضهم للتعاون الوظيفي للكمنولث ، لأعمال صندوق الكمنولث للتعاون التقني . وأعربوا عن حرصهم على ألا تضعف قدرة الصندوق على الحفاظ على مستوى نشاطه . وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للجهود الخاصة المبذولة لتحسين وضع الصندوق من حيث الموارد ، وتعهدها ببذل كل ما في وسعهم لكفالة أن يتمكن الصندوق من الحفاظ على مستوى مرض من النشاط .

٩ - وأكد رؤساء الحكومات من جديد أهمية الأعمال التي يضطلع بها الصندوق ، وأعربوا عن تقديرهم للأسلوب الفعال الذي يتبعه في تلبية الاحتياجات العاجلة فيما يتعلق بتوفير الخبرة الفنية والتدريب في مجموعة واسعة التنوع من الميادين الإنمائية ، وفي المساعدة في إقامة الصناعات وتحسين الصناعات القائمة ، ومساعدة البلدان في زيادة حصائلها من النقد الأجنبي عن طريق تحسين الاداء في مجال الصادرات ، وذلك ، على سبيل المثال ، عن طريق معرض دول الكمنولث الصغيرة الذي تم تنظيمه وقت اجتماع رؤساء الحكومات في فانكوفر . وامتدح رؤساء الحكومات استمرار تطور نظام تسجيل الديون وإدارتها الذي وضعته أمانة الكمنولث والخدمات الاستشارية المتاحة للبلدان المهمة بإعادة جدولة ديونها الخارجية .

١٠ - وأعرب رؤساء الحكومات أيضا عن اعجابهم بالدعم الذي يقدمه صندوق الكمنولث للتعاون التقني إلى البلدان الصغيرة والمحرومة وإلى بلدان الكمنولث التي تعاني من نقص الأغذية في افريقيا جنوب الصحراء .

المرأة والتنمية

١١ - أكد رؤساء الحكومات من جديد التزامهم بكفالة الاشتراك التام للمرأة في التنمية بوصفها عاملا فعالا فيها ومستفيدة منها . ورحبوا بالنتائج والتوصيات التي خلص اليها الاجتماع الثاني لوزراء الكمنولث المسؤولين عن شؤون المرأة ، وبالدفعات العملية التي أعطاها ذلك الاجتماع لموضوع إدماج قضايا المرأة والتنمية في السياسة العامة والتخطيط على الصعيد الوطني وصعيد الكمنولث .

١٢ - وأيد رؤساء الحكومات التدابير الوطنية وتدابير الامانة ، المنصوص عليها في خطة عمل الكمنولث التي قدمها الوزراء اليهم . وشدد الرؤساء على أنه لا يزال من اللازم بذل جهود مستمرة وشاملة لإدماج قضايا المرأة في تخطيط السياسات في جميع القطاعات . وأكدوا في هذا الصدد الاهمية الحاسمة للمبادرات الوطنية الموجهة في الخطة وذلك بالنسبة لتحقيق أهداف الكمنولث المتعلقة بالمرأة والتنمية ، وتعهدوا بدعم تنفيذ تلك المبادرات على سبيل الاستعجال . واتفقوا على استعراض التقدم المحرز في اجتماعات لاحقة .

١٣ - وامتدح رؤساء الحكومات التقدم الذي تحرزه الامانة في معالجة قضايا المرأة والتنمية ورحبوا بإعلان الأمين العام أنه سيقدم اليهم وإلى الوزراء المسؤولين عن شؤون المرأة تقارير منتظمة عن التقدم الذي تحرزه الامانة في تنفيذ الخطة .

١٤ - وأيد رؤساء الحكومات اقتراح المسؤولين عن شؤون المرأة الذي يقضي باجتماع مرة أخرى في عام ١٩٩٠ وكل ثلاث سنوات فيما يلي ذلك .

إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها

١٥ - استذكر رؤساء الحكومات دعوتهم التي وجهوها في ناسو الى وزراء العدل في بلدان الكمنولث لبحث التدابير اللازمة لمقاومة الاتجار الدولي بالمخدرات غير المشروعة ، فرحبوا ببرنامج الكمنولث للتعاقد في الشؤون الجنائية الذي اعتمده وزراء القانون في هراي في عام ١٩٨٦ . ولاحظوا أن ذلك البرنامج يضع إطارا لتكثيف عرى التعاون بين المحاكم وسلطات الإدعاء ووكالات إنفاذ القوانين في بلدان الكمنولث ، كما لاحظوا كيف أن أحكامه المتعلقة بالمصادرة الدولية للحاصلات المكتسبة من ارتكاب الجرائم تغطي الاتجار بالمخدرات . واتفقوا على أن يكون تنفيذ البرنامج على سبيل الاستعجال ، مع ملاحظة أن بعض الحكومات قد اتخذت بالفعل اجراءات تشريعية تعالج مسألة تعقب الحاصلات المكتسبة من الاتجار بالمخدرات ومصادرة تلك الحاصلات .

١٦ - وأعرب رؤساء الحكومات من جديد عن قلقهم إزاء الخطر الفادح الناجم عن الارتفاع الملحوظ في إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها وما يسببه ذلك من مشاكل للدول التي جعلت نقاطا للعبور بالنسبة لتجارة المخدرات غير المشروعة . وأيد رؤساء الحكومات التوصية التي اتخذها اجتماع وفود الكمنولث الذي عقد قبيل المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها في فيينا في حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، والتي مؤداها أن تقوم الامانة ، بالاشتراك مع

الوكالات الدولية الأخرى ، بمساعدة بلدان الكمنولث في تنظيم التدريب في مجالات مثل الأساليب التشريعية المتعلقة بالجمارك وإنفاذ القوانين ، وجمع البيانات الوبائية المتعلقة بإدمان المخدرات ، ومعالجة المدمنين وإعادة تأهيلهم ، وتنفيذ الاتفاقيات الدولية ذات الصلة . ورجا رؤساء الحكومات من الأمين العام ترتيب اجتماعات مناسبة غير رسمية لوفود الكمنولث التي تحضر اجتماعات لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة ، لبحث سبل تعزيز التعاون بين بلدان الكمنولث .

١٧ - ورحب رؤساء الحكومات بالنتيجة الموفقة التي انتهى إليها المؤتمر الدولي العني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، وأعربوا عن تأييدهم التام للمخطط الشامل المتعدد التخصصات للأنشطة المقبلة ، الذي اعتمده المؤتمر بالإجماع ، ورجوا من الأمانة تقديم المساعدة الملائمة لتسهيل تنفيذ توصيات المؤتمر . وأعلنوا إلزامهم بزيادة التعاون الدولي الى أقصى حد ممكن ، ولاسيما فيما يتعلق بالعمل على أن يجري في وقت مبكر إبرام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية .

متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)

١٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن بالغ قلقهم إزاء الحالة المتعلقة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) وذلك على الصعيد العالمي ، وشددوا على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الإيدز/السيدا . ورحبوا بالقيادة العالمية التي تتولاها منظمة الصحة العالمية في حملة مكافحة المتلازمة وحثوا الأمانة على مواصلة جهودها الرامية الى تيسير الاضطلاع بالأنشطة الاقليمية لمكافحة المتلازمة بالتعازن مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات الدولية . وعرض رؤساء الحكومات تقديم الدعم على الصعيد الوطني للمبادرات التي تتخذها الأمانة لتمكين المناطق من تنمية الموارد البشرية والمادية لمكافحة الإيدز/السيدا ، بما في ذلك البيانات الوبائية ، والتثقيف المجتمعي ، والبحث ، ومياغة السياسات فيما يتعلق بمكافحة هذا المرض . وبعد أن لاحظ رؤساء الحكومات أن استراليا وأوغندا قد اشتركتا مع منظمة الصحة العالمية في تنظيم مؤتمرين اقليميين ، رحبوا باعتزام بريطانيا ومنظمة الصحة العالمية عقد مؤتمر عالمي للوقاية من الإيدز/السيدا ، وذلك في لندن في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

برنامج الكمنولث للشباب

١٩ - أكد رؤساء الحكومات من جديد ما يولونه من إهتمام لأعمال برنامج الكمنولث للشباب ، الذي لا يزال يمثل الوسيلة الوحيدة المجدية للتعاون الدولي في ميدان تنمية الشباب . ونوّهوا بالقيمة التي أولاها فريق الخبراء المعني ببطالة الشباب لإمكانات ذلك البرنامج .

٢٠ - ولاحظ رؤساء الحكومات أن الصعوبات المالية التي يعانيها البرنامج تضعف قدرته على تحقيق الاهداف التي أنشئ من أجلها . وقد جرت تخفيضات في النشاط الإقليمي ، وخلافا للمقصد الاصلي للحكومات ، لا يوجد أي نشاط تقريبا على الصعيد المشترك للكومنولث .

٢١ - واتفق رؤساء الحكومات على لزوم تحقيق توازن ملائم بين القدرة المالية للحكومات والاحتياجات التي تكفل سلامة البرنامج وقدرته على الاستمرار . وتحقيقا لهذا الهدف ، وافق رؤساء الحكومات على أن تقوم لجنة ادارة البرنامج ومجلس شؤون الشباب باستعراض هيكل البرنامج وأنشطته بالنسبة لفترة السنتين التالية ، مع مراعاة مستوى الموارد المتعهد بتقديمها فضلا عن مراعاة الاولويات الراهنة . وفي الوقت نفسه ، ستسعى كل حكومة الى زيادة مقدار ما تعهدت به الى المستوى الذي يقترحه الامين العام مسترشدا بالانصبة المقررة في ميزانية الامانة ، ولكن دون تخفيض النسب المئوية للبلدان التي تدفع أكثر من ذلك بالفعل .

برنامج الكمنولث للتنمية الصحية

٢٢ - أكد رؤساء الحكومات أهمية تعزيز التعاون بين بلدان الكمنولث في ميدان التنمية الصحية . وإدراكا من رؤساء الحكومات لضرورة زيادة المهارات والخبرات في جميع بلدان الكمنولث كي يمكن معالجة المشاكل الصحية ذات الاولوية في البلدان النامية معالجة فعالة ، رحبوا بمفهوم وضع برنامج للكومنولث للتنمية الصحية وحشوا وزراء الصحة والامانة على مواصلة تطوير تلك المبادرة وعلى القيام في الوقت المناسب بتقديم تقارير عن التقدم المحرز في هذا الصدد .

التعاون العلمي للكمنولث

٢٣ - أكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم لأعمال مجلس الكمنولث للعلوم في مجال تعزيز التعاون العلمي . وأعربوا عن تقديرهم لما يقدمه المجلس من مساعدة إلى البلدان الاعضاء لإيجاد قدرة علمية وتكنولوجية راسخة من أجل الاستثمار في التنمية .

ولاحظوا تعزيز البرنامج الموسع للمجلس والنجاح المتواضع المحرز في اجتذاب الاموال الخارجية من أجل مشاريع محددة . وأعربوا عن أملهم في استمرار هذا الجهد الذي يكمله مسعى لتعبئة الموارد من القطاع الخاص .

٢٤ - واعترف رؤساء الحكومات بأن المجلس سيحتاج إلى توفير نواة من المال بمستوى مناسب كي يكون قادرا على جمع الاموال الخارجية . وبعد أن لاحظوا المساعدة المقدمة من مجلس الكمنولث للتعاون التقني وغيره من الوكالات ، رحبوا بالاثـر المضاعف الذي حققه المجلس في السنوات الاخيرة . وانسجاما منهم مع أهمية تعزيز القدرة العلمية والتكنولوجية بالنسبة للتنمية الاقتصادية ، أعربوا عن أملهم في أن يتلقى المجلس مساعدة لكي يمضي قدما في برنامجه الموسع إلى أكبر حد ممكن من الناحية العملية . وستقوم البلدان فرادى ببذل قصارى مساعيها لتمويل مشاريع محددة تهمها وكذلك لتقديم الدعم الوطني لزيادة تنمية شبكات المشاريع .

المحافظة على الموارد الطبيعية من أجل الاستمرار في التنمية

٢٥ - لاحظ رؤساء الحكومات أعمال أمانة الكمنولث في مجالي التصحر وجث الحراج ، ورحبوا بالتقرير المعنون "المحافظة من أجل الاستمرار في التنمية" بوصفه تنمة حسنة التوقيت لتقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية . وأقروا توصياتها ورجوا الامين العام أن يستحدث وينسق برنامج عمل طويل الاجل بشأن المحافظة والتنمية ، وأن يتابع مقترحات المشاريع الواردة في الدراسة . كما رجوا من وزراء الزراعة في الكمنولث أن ينظروا في الدراسة في اجتماعهم الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ وأن يجدوا ما هي المساعدة العملية التي يمكن تقديمها إلى البرنامج بهدف بناء قدرات مؤسسية في مجال صياغة وتنفيذ استراتيجيات للمحافظة وخطط لاستعمال الاراضي ، سليمة من الناحية البيئية .

العمالة والعمل والتغيير التكنولوجي

٢٦ - ناقش رؤساء الحكومات التقرير المعنون "وظائف للشباب : طريق إلى مستقبل أفضل" ، الذي أعده فريق الخبراء المعني بالبطالة بين الشباب ، الذي أنشأه في اجتماعهم المعقود في ناسو ، وأعربوا عن تقديرهم لـاعمال الفريق . ولاحظوا مع القلق الأدلة التي جمعها ذلك الفريق والتي مؤداها ان البطالة بين الشباب والشابات هي أسوأ بكثير منها بين السكان العاملين ككل ، وان المشكلة تزداد شدة في البلدان النامية على الاقل . ووافقوا على الترحيب الذي أبداه وزراء العمل والعمالة بالنسبة لفكرة استحقاقات الشباب التي تقدم اطارا في حدود الظروف الوطنية المختلفة لضمان تلبية احتياجات الشباب من التعليم والتدريب .

٢٧ - ورحب رؤساء الحكومات بالاهتمام المتزايد الذي يمنحه الكمنولث لمشكلة البطالة بين الشباب . وأقرروا تأييد وزراء العمل والعمالة لتوصيات الفريق بالنسبة لاجراءات الكمنولث . وطلبوا من الامانة أن تشرع في وقت مبكر بجمع ونشر المواد المتعلقة بسياسات عمالة الشباب للبلدان الاعضاء . كما طلبوا الاهتمام على سبيل الاولوية بالاقتراح الداعي إلى دعم تبادل الزيارات ، بما في ذلك البعثات الثلاثية (التي تضم ممثلين عن الحكومات ، وأرباب العمل ، والعمال) وذلك لتشجيع تبادل الخبرات . وإدراكا منهم لكون بعض التوصيات الاخرى للفريق تحتاج إلى اعداد مفصل من قبل الامانة ، سألوا الامين العام أن يشرع في اتخاذ الترتيبات اللازمة .

٢٨ - وكرر رؤساء الحكومات تأييدهم لاعمال مجلس نقابات الكمنولث في مجال الانشطة المتعلقة بالتدريب ، ولاحظوا باهتمام المذكرة التي قدمها هذا المجلس . وأكدوا تأييدهم لبرامج النقابات في جنوب افريقيا وناميبيا ، التابعة لمجلس نقابات الكمنولث وكذلك تأييدهم لتدريب النساء العاملات في جميع أنحاء الكمنولث . وأقرروا توصيات وزراء العمل والعمالة في الكمنولث بأن يتم تمويل هذه البرامج من قبل أكبر عدد ممكن من البلدان أو المانحين .

٢٩ - وأعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم للأنشطة التي تظطلع بها الامانة لمتابعة توصيات التقرير المتعلقة بإدارة التغيير التكنولوجي ، الذي قدم إلى اجتماعهم في ناسو . وأعربوا عن تأييدهم لاستمرار أنشطة الامانة في هذا المجال .

التعاون القنصلي

٣٠ - لاحظ رؤساء الحكومات ان الزيادة الكبيرة في السفر على الصعيد الدولي هي التي فرضت عبئا متزايدا على الموظفين القنصليين ، واتفقوا على أنه تقع على عاتق حكومات الكمنولث ، في اطار التعاون داخل الكمنولث ، مسؤولية مشتركة عن رعاية مصالح رعايا الكمنولث في الخارج . كما لاحظوا التقدم الذي أحرزته الامانة في إعداد دليل عن التعاون القنصلي في الكمنولث ، وأعربوا عن تطلّعهم إلى التعاون الكامل من قبل الحكومات بغية تحقيق ترتيب كامل للمعلومات اللازمة .

الاشتراكات في ميزانيات الكمنولث

٣١ - سلم رؤساء الحكومات بالاشارة السيئة الخطيرة المترتبة على برامج الكمنولث وأنشطته من جرّاء عدم دفع الاشتراك أو التبرعات المعلنة إلى ميزانية الامانة وغيرها من ميزانيات الكمنولث . ووافقوا على بذل جهود عاجل لتصفية مسألة الاشتراكات غير المدفوعة .

٣٢ - ونظرا لتغير الظروف منذ أن حدد لأول مرة جدول أنصبة الاشتراكات في ميزانية الأمانة ، طلب رؤساء الحكومات من الاجتماع التالي لكبار المسؤولين أن يستعرضوا جدول الاشتراكات الراهن مع مراعاة نظام تحديد الأولويات التي تفرضها الحكومات على الأمانة .

٣٣ - ووافق رؤساء الحكومات ، نظرا لظروف الضائقة المالية في معظم البلدان ، على أن ينظم الإنفاق بشكل صارم بموجب أولويات وعلى أن تعلم اجتماعات وزراء الكمنولث بشكل منتظم بالحاجة إلى التوفيق بين الطلبات الجديدة من الأمانة والموارد المتوفرة .

مؤسسة الكمنولث

٣٤ - أعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لتعظيم دور مؤسسة الكمنولث في تعزيز أعمال الكمنولث غير الرسمي والتعاون بين الأوساط المهنية ، والمنظمات غير الحكومية ، والحكومات . ولاحظوا بارتياح التقدم المحرز في إيجاد شبكة من وحدات الاتصال الوطنية للكمنولث . وأعربوا عن سرورهم بمجموعة الخطط والمشاريع التي بُدئ فيها لتعزيز التعاون بين الأوساط المهنية والمنظمات غير الحكومية ، ورحبوا بالتقدم المحرز ببرنامج زمالات المؤسسة لتعزيز التفاهم في الكمنولث ، وأثنوا على جائزة كتاب الكمنولث التي أنشئت مجددا . كما أعرب رؤساء الحكومات عن الأمل في توسع عضوية المؤسسة عما قريب بحيث تشمل بلدان الكمنولث كافة .

المنظمات غير الحكومية

٣٥ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم من جديد للمساهمة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للحياة الوطنية في البلدان الأعضاء وللتفاهم والتعاون في الكمنولث . ووافقوا على أن تواصل المنظمات الرسمية على جميع الأصعدة السعي إلى استخلاص أقصى الفوائد من التعاون مع المنظمات غير الحكومية ، وأعربوا عن ثقتهم في أن وحدات الاتصال للكمنولث التي أنشئت بدعم من مؤسسة الكمنولث ستساعد في هذه العملية .

٣٦ - وبعد أن شدد رؤساء الحكومات على قيمة تعزيز الالتزام بأهداف الكمنولث بين المواطنين الشبان ، رحبوا بمبادرة المنظمات غير الحكومية التي أدت إلى عقد مؤتمر الكمنولث للزعماء الشبان في أوتاوا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، كما لاحظوا توصياته باهتمام .

التعاون الثقافي

٣٧ - أعلن رؤساء الحكومات عن دعمهم المتواصل لأعمال معهد الكمنولث في مجال إيضاح الكمنولث للجمهور البريطاني ، وبوجه خاص لأولئك العاملين في ميدان التعليم . ورحبوا بنتيجة الاستعراض الذي أجرته مؤخرا الحكومة البريطانية ، وحثوا على دعم تحديث قاعات العرض وترميمها بطريقة تمثل الكمنولث المعاصر . وأعربوا عن تقديرهم لدور هذه القاعات في تقديم صورة عن الكمنولث .

تقرير الأمين العام

٣٨ - أشنى رؤساء الحكومات على تقرير الأمين العام الحادي عشر ، ملاحظين مع التقدير مساهمة الأمانة الواسعة النطاق في أعمال الكمنولث بمجموعها .
